اطلاقات مصطلح

"المقلوب"

عند الإمام ابن حبان

في كتاب المجروحين

إعداد

د/ أسماء عبادة عبادة محمد

مدرس الحديث وعلومه

كلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان

جامعة الأزهر

اطلاقات مصطلح "المقلوب "عند الإمام ابن حبان في كتاب المجروحين

أسماء عبادة عبادة محمد

قسم الحديث وعلومه ،كلية البنات الأزهرية، جامعة الأزهر، العاشر من رمضان، مصر .

البريد الإلكتروني Asmaaabada.11@azhar.edu.eg :

الملخص:

قام هذا البحث على الاستقراء التام لكتاب "المجروحين من المحدثين "، واستقصاء من وصف من الرواة بأنه يقلب الأحاديث بشتى صوره، فتتبعت إطلاقه للعبارة ، مفردا أو مقرونا ثم قمت بتصنيفها وضم النظير إلى نظيره حسب ألفاظها ومقاصد الإمام منها، ثم حللت هذه النماذج في محاولة لاستخلاص منهج الإمام ابن حبان في استعماله لهذه العبارة، وحكم من يوصف بها عنده، وقارنت بين وصفه ووصف العلماء في بعض الرواة ، لمعرفة مراده من هذا الوصف، في محاولة لمعرفة ما يوازي هذا المصطلح لدى غيره والوقوف على سبب رمي الراوي بقلب الإسناد.وتناول البحث من خلال المقارنة مدى موافقة الإمام ابن حبان في التضعيف للرواة غيره من أئمة الجرح والتعديل للوصول إلى نتيجة إضافية للبحث وهي مرتبة الإمام ابن حبان بين أئمة الجرح والتعديل من المتشددين والمتساهلين.

الكلمات المفتاحية:المقلوب ،المجروحين ، ابن حبان، الجرح، الضعفاء، النسخ المقلوبة.

The term "inverted", in imam Ibn Habban's book,

Asmaa Ebada Ebada Muhammad
Department of Hadith and Sciences, Al-Azhar Girls College, Al-Azhar University, El-asher of Ramadan, Egypt.
E-mail: Asmaaabada.11@azhar.edu.eg

Abstract:
From its use in wounding the storytellers, which represents a wide area for study and comparison. This research was based on the complete extrapolation of the book "Wounded of The Modernists", and surveyed from the description of the narrators that he turns the hadiths in various forms, followed his release of the phrase, singular or coupled, and then you categorized it and combined the peer to its counterpart according to its words and the purposes of the imam, Then i analyzed these models in an attempt to draw the approach of Imam Ibn Habban in his use of this phrase, and the ruling of those who describe it to him, and compared his description and that of the scholars in some narrators, to know what he meant from this description, in an attempt to find out the equivalent of this term in others and to see the reason for throwing the narrator with the heart of attribution.The research dealt with the extent to which Imam Ibn Habban agreed to weaken other wound imams and modify to reach an additional conclusion of the research, namely, the rank of Imam Ibn Habban among the imams of the wound and the amendment of the hardliners and the permissive.

Keywords: Inverted, Wounded, Ibn Haban, Wound, Weak, Inverted Copies.

اطلاقات مصطلح" المقلوب" عند الإمام ابن حبان في كتاب المجروحين

أهمية البحث

هذا البحث محاولة للكشف عن منهج إمام من أئمة النقد المبرزين في علم الجرح والتعديل واستعماله لمصطلح المقلوب؛ حيث إنه أكثر من استخدم هذا المصطلح من علماء الجرح والتعديل ، وندر استعماله لغيره من العلماء ، فمن الأهمية بمكان أن نعلم بالاستقراء عرف ذلك الإمام في اصطلاحه ومقاصده في عبارته.

وقد حث أئمة الحديث على تحرير دلالات ألفاظ الجرح والتعديل ، ومعرفة مراد الأئمة منها ،قال الذهبي: نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة. ثم أهم من ذلك، أن نعلم بالاستقراء التام عرف ذلك الإمام الجهبذ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة.[1]

أسباب اختيار الموضوع

١-إمامة ابن حبان وكثرة أقواله في جرح وتعديل الرجال، وهو من أبرز من نقلت أقوالهم في الرواة ،وقد ذكره الحافظ الذهبي في الطبقة التاسعة

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث ٨٢ -المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)-اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة- الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب-الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.

ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل [١] ، وقال أيضا في ميزان الاعتدال: ولأبي حاتم بن حبان كتاب كبير [٢] عندي في ذلك- يعني في الجرح والتعديل. [٣]

٢- يعد كتاب "المجروحين" من أمهات كتب الجرح والتعديل التي يعتد بها وقد اعتمده الحافظ المزي في تهذيب الكمال والحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر وغيرهم من المصنفين في الجرح والتعديل.

٣-انفرد ابن حبان بالحكم على عدد من الرواة -خاصة المتأخرين -فلا نجد في الراوي قولا لغيره.

٤- إكثاره من استعمال هذا المصطلح في كتابه (المجروحين من المحدثين).

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص: ٢٠٨ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)-المحقق: عبد الفتاح أبو غدة-الناشر: دار البشائر – بيروت.

(٢)لعله قصد كتاب التاريخ الكبير لابن حبان الذي اختصره في كتابيه المجروحين والثقات. قال ابن حبان: وأقنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب (التاريخ الكبير)الذي خرجناه لعلمنا بصعوبة حفظ كل ما فيه من الأسانيد والطرق والحكايات ولأن ما نمليه في هذين الكتابين ... يكون أسهل على المتعلم إذا قصد الحفظ. الثقات ١/ ١١- المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)-طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية.

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال٢/١-المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)-تحقيق: علي محمد البجاوي-الناشر: دار المعرفة ، بيروت – لبنان-الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

٥- وصف (المقلوب) من الجرح المفسر، فيفيد ذلك فيمن جرح جرحا مجملا ،ثم إن ابن حبان يدعم أقواله بما يعلل حكمه على الراوي بذكر أحاديث الراوي التي أخطأ فيها أو تعمد القلب.

٦- لم أقف على دراسة خاصة: بالحديث المقلوب عند ابن حبان.

٧-ما شاع عن الإمام ابن حبان من أنه مسرف في الجرح، متعنت فيه، ولذلك قارنت بين قوله أقوال أئمة الجرح لعدد من الرواة.

خطة البحث

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف المقلوب لغة واصطلاحا، أقسامه، وحكمه.

المطلب الثاني: ترجمة الحافظ أبو حاتم ابن حبان.

المطلب الثالث: نبذة عن كتاب المجروجين.

المبحث الثاني: " المقلوب" عند ابن حبان في كتاب المجروحين من المحدثين، وفيه مطالب:

المطلب الأول: حد المقلوب عند ابن حبان ، وأسباب وصف الراوي بالقلب.

المطلب الثاني: اصطلاحات ابن حبان في التجريح بالقلب.

المطلب الثالث: ألفاظ الجرح التي قرنها ابن حبان بالمقلوب.

المبحث الثالث : دراسة تطبيقية لبعض من وصفه ابن حبان بأنه يقلب الأخبار.

المطلب الأول: مقارنة بين قول ابن حبان مع أقوال أئمة الجرح والتعديل في بعض الرواة.

المطلب الثاني: من جرحه ابن حبان بقلب الأسانيد ممن أخرج له الشيخان أو أحدهما.

المطلب الثالث: معجم أسماء رواة النسخ المقلوبة عند ابن حبان.

منهج البحث:

البحث قائم على الاستقراء التام لكتاب المجروحين من المحدثين ، واستقصاء لمن وصف من الرواة بأنه يقلب الأحاديث بشتى صوره، فتتبعت إطلاقه للعبارة ، مفردا أو مقرونا ثم قمت بتصنيفها وضم النظير إلى نظيره حسب ألفاظها ومقاصد الإمام منها، ثم حللت هذه النماذج في محاولة لاستخلاص منهج الإمام ابن حبان في استعماله لهذه العبارة، وحكم من يوصف بها عنده، وقارنت بين وصفه ووصف العلماء في بعض الرواة ، لمعرفة مراده من هذا الوصف، في محاولة لمعرفة ما يوازي هذا المصطلح لديهم.

ونسأل الله التوفيق والسداد، وألا نحرم الأجر والثواب.

واتبعت في توثيق البحث الآتي :

١- الإحالة على المصدر بذكر الكتاب والجزء والصفحة ومعلومات الكتاب كاملة في أول ذكر للمصدر.

٢- تخريج الآيات القرآنية في متن البحث بين معكوفين.

٣- بالنسبة للرواة موضوع الدراسة:

* أبدأ أولا بذكر رقم الترجمة كما في النسخة المطبوعة التي اعتمدت عليها، ثم أتبعه برقم الصفحة بين معكوفين في متن البحث..

* أذكر ترجمة الراوي من كتاب المجروحين فأنقل الاسم والكنية والنسبة إن وجدت وقول ابن حبان في الراوي ، ولا ألتزم ذكر الأحاديث التي يسوقوها كاملة ، وأذكر بعضها عند الحاجة.

*ذكرت أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي من المصادر الأخرى عند المقارنة، وعزوت إلى مصادرها في الحاشية.

* قد يتكرر المثال في أكثر من موطن عند المناسبة.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة لهذا العنوان:

الحديث المقلوب عند ابن حبان في ضوء كتاب المجروحين .

ووجدت دراسات مفردة لمنهج ابن حبان ، ودراسات مفردة في الحديث المقلوب أيضا منها:

١-الإمام ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل د. عداب محمود وهي رسالة ماجستير بجامعة أم القرى للباحث ١٤٠٥-١٤٠٦ هـ

٢-بحث الحديث المقلوب ، وكتاب شفاء القلوب في الحديث المقلوب د. محمد بن عمر بن سالم بازمول-الأستاذ المشارك بقسم الكتاب والسنة - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الأول: تعريف المقلوب لغة واصطلاحا، وأقسامه، وحكمه.

تعريف المقلوب لغة:

اعتنى العلماء ببيان المعنى اللغوي للمصطلحات الحديثية ، لأن بين المعنى اللغوي والاصطلاحي علاقة تساعد على فهم المعنى.

قال ابن فارس: القاف واللام والباء أصلان صحيحان: أحدهما: يدل على خالص شيء وشريفه، والآخر: على رد شيء من جهة إلى جهة. والمراد هنا المعنى الثاني.(١)

قال الليث: القلب: تحويلك الشيء عن وجهه، وكلام مقلوب، وقلبته فانقلب، وقلبت فلانا عن وجهه أي صرفته. (٢)

قال الراغب: قلب الشيء: تصريفه وصرفه عن وجه إلى وجه، كقلب الثوب، وقلب الإنسان، أي: صرفه عن طريقته. وتَقْلِيبُ الله القلوب

(١) معجم مقاييس اللغة ١٧/٥ –المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (٣٩٥هـ)

(٢) العين ١٧١/٥–المؤلف: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (١٧٠هـ) ، تهذيب اللغة ١٤٤/٩ –المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (٣٧٠هـ)

والبصائر: صرفها من رأي إلى رأي، قال تعالى " وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصارَهُمْ" [سورة الأنعام: ١١٠] (١)

تعريف المقلوب اصطلاحا:

اختلفت عبارات العلماء في تعريف المقلوب ، فمنهم من عرفه بالرسم بأن ذكر مثالا كابن الصلاح وتبعه النووي (٢)**وابن جماعة** (٣) **وابن دقيق العيد** (٤) **وابن الملقن**(٥) **وغيرهم ممن اختصر مقدمة ابن الصلاح فقالوا: المقلوب: نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريبا مرغوبا فيه.**

فيلاحظ على التعريف أنه لجأ إلى التمثيل من غير ذكر للحد ، كما أنه اقتصر على أحد قسمي المقلوب وهو مقلوب الإسناد ، ولم يذكر قلب المتن.

---

(١) المفردات في غريب القرآن ٦٨١ ، ٦٨٢–المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)

(٢) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث ٤٧/١ المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)

(٣) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ٥٣/١ –المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ)

(٤) الاقتراح في بيان الاصطلاح ٢٥ – المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)

(٥) المقنع في علوم الحديث ٢٤٣/١ –المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)

ولذلك **تعقب الزركشي ابن الصلاح** فقال : هذا التعريف غير واف بحقيقة المقلوب وإنما هو تفسير لنوع منه. وعرفه بقوله: **حقيقته جعل إسناد لمتن آخر وتغيير إسناد بإسناد**. (١)

يلاحظ عليه اقتصاره على قلب الإسناد ولم يتعرض لقلب المتن.

تعريف الذهبي:

هو ما رواه الشيخ بإسناد لم يكن كذلك، فينقلب عليه وينط من إسناد حديث إلى متن آخر بعده. أو: أن ينقلب عليه اسم راو، مثل مرة بن كعب بـ كعب بن مرة، وسعد بن سنان بـ سنان بن سعد(٢).

تعريف ابن حجر:

الحافظ ابن حجر عرف المقلوب مرتين:

عرفه في النخبة: في معرض بيانه لمخالفة الراوي للثقات فقال : إن كانت المخالفة بتقديم أو تأخير أي: في الأسماء كمرة بن كعب، وكعب بن مرة؛ لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخر؛ فهذا هو المقلوب.

وقد **يقع القلب في المتن**، أيضا، كحديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في عرشه، ففيه:"وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ". (٣) فهذا مما انقلب على أحد الرواة، فهذا مما

---

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح٢/٢٩٩ ، ٣٠٧-المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)

(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث ٦٠

(٣)أخرجه مسلم في صحيحه:كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة ٢/٧١٥

انقلب على أحد الرواة، وإنما هو: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ،»[1] كما في الصحيحين. [2]

وهو أيضا تعريف بالمثال لكنه ذكر قسمي المقلوب: مقلوب الإسناد، ومقلوب المتن.

وعرفه في النكت التي ألفها على مقدمة ابن الصلاح ، فقد تعقب ابن الصلاح ، بقوله: هذا تعريف بالمثال. ثم قال:حقيقته: إبدال من يعرف برواية بغيره. فيدخل فيه إبدال راو أو أكثر من راو حتى الإسناد كله. وقد يقع ذلك عمدا إما بقصد الإغراب أو لقصد الامتحان، وقد يقع وهما ....وقد يقع نظيرها في المتن، وقد يقع فيهما جميعا. [3]

تعريف الحافظ السخاوي :حقيقة القلب: تغيير من يعرف برواية ما بغيره عمدا أو سهوا. [4]

وافق الحافظ السخاوي شيخه الحافظ ابن حجر في تعريفه في النكت.

---

(١)أخرجه البخاري في صحيحه:كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين ١١١/٢

(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ٩٤ ،٩٥ –المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ٨٦٤/٢ –المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)–المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي–الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية–عدد المجلدات: ٢–الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

(٤) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي ٣٣٥/١ –المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)

المصطلحات ذات الصلة بالمقلوب.

تعددت ألفاظ المحدثين في التعبير عن المقلوب منها : المركب ، وسرقة الحديث، والمنقلب أو المنعكس، وأشار بذلك ابن الجزري (٨٣٣ هـ) في نظمه: الهداية في علم الرواية

١٨١- والخبر **المقلوب** أن يكون عن ... سالم يأتي نافع ليرغبن

١٨٢ - وقيل في فاعل هذا **سارق** ... ثم **مركب** على ذا أطلقوا

١٨٣ - قلت وعندي أنه الذى وضع ... إسناد ذا لغيره كما وقع

١٨٤ - للحافظ البخار في بغداد ... والمز أيضا بابن عبد الهادي

١٨٥ - منقلب واصله كما يجب ... لسبق لفظ الراو فيه ينقلب

١٨٦- كمثل للفارس سهمين الفرس ... للنار ينشئ الله خلقا **انعكس**[1]

المقلوب وفاعله سارق: أن يكون حديث مشهور عن راو كسالم مثلا، فيجعل مكانه راو أخر في طبقاته نحو نافع، ليصير لغرابته مرغوبا فيه، وقد قيل في فاعل هذا سارق، كما وصف بها جماعة، وعدت في ألفاظ التجريح. ومن هنا يفهم عبارة العلماء فلان يسرق الحديث.

والمركب: وضع متن إسناده آخر، ومتنه لإسناد متن آخر.

---

(١) الهداية في علم الرواية ١٣/نظم شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري (٧٥١-٨٣٣ هـ) ضبط أبو المعالي عبد الفتاح القنيطري.

كما وقع للبخاري الحافظ، حين قدم بغداد فامتحنه محدثوها ووضعوا له مائة حديث، مركبة الأسانيد، كل سند لمتن آخر، وجعلوها عشرة عشرة، مع كل محدث، وحضروا مجلسه فأورد كل من العشرة حديثا بالإسناد المركب حتى تمت المائة، وهو يجيب في كل حديث: بلا أعلمه ، ثم التفت إلى الأول، فقال: حديثك الأول أوردته كذا، وإنما هو كذا، حتى أتى على المائة، فرد كل سند إلى متنه، وكل متن إلى سنده، فأذعنوا له بالفضل.

وكما وقع للحافظ أبى الحجاج المزي صاحب " المحرر "[1] وقال له: انتخبت من روايتك أربعين حديثا، أريد قراءتها عليك، وقرأ الحديث الأول وكان الشيخ متكئا فجلس، فلما أتى على الثاني تبسم الشيخ، وقال: ما هو أنا، ذاك البخاري.[2]

وعرف المركب بتعريف آخر أيسر: وهو ما ركب متنه لإسناد آخر لم يكن له.[3]

المنقلب أو المنعكس: **وهو أن يكون على وجه فينقلب بعض لفظه على الراوي فيتغير معناه.**

---

(١) يوجد سقط في العبارة والصحيح :للحافظ أبي الحجاج المزي مع شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى : ٧٤٤هـ)،صاحب كتاب "المحرر في الحديث لأن الحافظ المزي لم يؤلف كتاب بعنوان (المحرر)

(٢) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ٢١٠/المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)

(٣) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر ٤٨٥-المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)

وأشار الناظم بعدة أمثله، منها حديث: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا» [١] فإن فيه «لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا» [٢] بدل وللفرس فسبق اللفظ من حيث ذكر الراجل إلى الفارس فصار منقلبا.

ومنها الحديث الذى رواه البخاري في أواخر صحيحه في باب: {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: ٥٦]من حديث صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة – ﷺ- رفعه: " اخْتَصَمَتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا...." [٣] الحديث وفيه: أنه "يُنْشِئُ للنَّار خَلْقًا " صوابه كما رواه في موضع آخر منها من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبى هريرة، بلفظ: " وَأَمَّا الجَنَّةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا " [٤] فسبق لفظ الراوي من الجنة إلى النار وصار منقلبا، ولذلك جزم ابن القيم بأنه غلط، ومال إليه البلقينى، حيث أنكر هذه واحتج بقوله، {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} [الكهف: ٤٩].[٥]

ورده الكرماني وقال: لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له، إذ القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة، فلو عذبه لكان عدلاً والإنشاء

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد ،باب سهام الفرس ٣٠/٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف٥/ ١٨٥

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، بباب ما جاء في قول اللَّهِ تَعَالَى:{إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ } [الأعراف: ٥٦]١٣٤/٩

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ} [ق: ٣٠] ١٣٩/٦، ومسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٦/٤

(٥) الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية ٢١١-٢١٥

للجنة لا ينافي الإنشاء للنار، والله يفعل ما يشاء فلا حاجة إلى الحمل على الوهم والله أعلم. (١)

أقسام المقلوب

قسم الحافظ ابن حجر المقلوب إلى ثلاثة أقسام: أن يقلب الإسناد عمدا :إما بقصد الإغراب ، أو لقصد الامتحان، وقد يقع وهما وكلها في الإسناد. وقد يقع نظيرها في المتن، وقد يقع فيهما جميعا. (٢)

نستطيع تفصيل قول ابن حجر في أقسام المقلوب كالآتي:

أحدهما: أن يكون الحديث مشهورا براو فيجعل في مكانه راو آخر في طبقته ليصير بذلك غريبا مرغوبا فيه كحديث مشهور" روايته "بسالم" بن عبد الله "يجعل مكانه نافع" مولى عبد الله "ونحو ذلك وممن كان يفعل ذلك" من الوضاعين.

الثاني: أن يؤخذ إسناد متن فيجعل على متن آخر ويؤخذ متن هذا فيجعل بإسناد آخر وهذا القسم من المقلوب قسمان بحسب القصد:

---

(١) الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري ١٦٠/٢٥ – محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ) دار إحياء التراث العربي –بيروت – لبنان.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح بتصرف٨٦٤/٢ –المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)–المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي–الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية–عدد المجلدات: ٢–الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

١- قد يقصد به الإغراب أيضا كما يقصد بالقسم الأول فيكون ذلك باعتبار القصد كالوضع . وفاعل ذلك يسمى سارق أيضا.

٢-قد يقصد به الاختبار، وهذا الاختبار فعله بعض أهل الحديث، وفي جوازه نظر لما يترتب عليه من تغليط السامع، وقد يقصدون بذلك اختبار المحدث هل يقبل التلقين؟

وممن فعل ذلك **يحيى بن معين مع أبي نعيم الفضل بن دكين** بحضرة أحمد بن حنبل. أخرج الخطيب البغدادي بسنده إلى أحمد بن منصور الرمادي، يقول: خرجت مع أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين إلى عبد الرزاق، خادما لهما، فلما عدنا إلى الكوفة، قال يحيى بن معين لأحمد بن حنبل: أريد أختبر أبا نعيم، فقال له أحمد بن حنبل: لا تريد، الرجل ثقة، فقال يحيى بن معين: لا بد لي، فأخذ ورقة، فكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبي نعيم، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه، ثم جاءوا إلى أبي نعيم، فدقوا عليه الباب، فخرج، فجلس على دكان طين حذاء بابه، وأخذ أحمد بن حنبل فأجلسه عن يمينه، وأخذ يحيى بن معين فأجلسه عن يساره، ثم جلست أسفل الدكان، فأخرج يحيى بن معين الطبق، فقرأ عليه عشرة أحاديث، وأبو نعيم ساكت، ثم قرأ الحادي عشر، فقال له أبو نعيم: ليس من حديثي اضرب عليه، ثم قرأ العشر الثاني، وأبو نعيم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال أبو نعيم: ليس من حديثي، فاضرب عليه، ثم قرأ العشر الثالث، وقرأ الحديث الثالث، فتغير أبو نعيم، وانقلبت عيناه، ثم أقبل على يحيى بن معين، فقال له: أما هذا، وذراع أحمد في يده، فأورع من أن يعمل مثل هذا، وأما هذا يريدني، فأقل من أن يفعل مثل هذا، ولكن هذا من فعلك يا فاعل، ثم أخرج رجله فرفس

يحيى بن معين، فرمى به من الدكان، وقام فدخل داره، فقال أحمد ليحيى: ألم أمنعك من الرجل، وأقل لك: إنه ثبت، قال: والله لرفسته إلي أحب إلي من سفري. (١)

وممن امتحنه أصحابه محمد بن عجلان ، روى القاضي الرامهرمزي حدثنا عبيد الله، ثنا القاسم بن نصر قال: سمعت خلف بن سالم يقول: حدثني يحيى بن سعيد قال: " قدمت الكوفة وبها ابن عجلان، وبها من يطلب الحديث: مليح بن وكيع، وحفص بن غياث، وعبد الله بن إدريس، ويوسف بن خالد السمتي، فقلنا: نأتي ابن عجلان فقال ليوسف بن خالد: نقلب على هذا الشيخ حديثه، ننظر تفهمه قال: فقلبوا فجعلوا ما كان عن سعيد، عن أبيه؛ وما كان عن أبيه، عن سعيد، ثم جئنا إليه، لكن ابن إدريس تورع وجلس بالباب وقال: لا أستحل وجلست معه ودخل حفص، ويوسف بن خالد، ومليح، فسألوه، فمر فيها، فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيخ، فقال: أعد العرض، فعرض عليه، فقال: ما سألتموني عن أبي فقد حدثني سعيد به، وما سألتموني عن سعيد فقد حدثني به أبي، ثم أقبل على يوسف بن خالد فقال: إن كنت أردت شيني وعيبي فسلبك الله الإسلام، وأقبل على حفص فقال: ابتلاك الله في دينك، ودنياك، وأقبل على مليح فقال: لا نفعك الله بعلمك قال يحيى: فمات مليح، ولم ينتفع به،

(١) تاريخ بغداد ٣٠٧/١٤ -المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)-المحقق: الدكتور بشار عواد معروف- الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م-عدد الأجزاء: ١٦

وابتلي حفص في بدنه بالفالج، وبالقضاء في دينه، ولم يمت يوسف حتى اتهم بالزندقة " [1]

وقد امتحن البخاري أيضا علماء بغداد.

أن البخاري رحمه الله قدم بغداد، فاجتمع قبل مجلسه قوم من أصحاب الحديث، وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر، وإسناد هذا المتن لمتن آخر، ثم حضروا مجلسه وألقوها عليه، فلما فرغوا من إلقاء تلك الأحاديث المقلوبة التفت إليهم فرد كل متن إلى إسناده، وكل إسناد إلى متنه، فأذعنوا له بالفضل. [2]

الثالث: **ما انقلب على راويه وهما ولم يقصد قلبه**. مثاله: ما رواه جرير بن حازم عن ثابت البناني عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي» [3] فهذا انقلب إسناده على جرير بن حازم وهذا الحديث مشهور ليحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ هكذا رواه الأئمة الخمسة[4] .

---

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي٣٩٨، ٣٩٩ –المؤلف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (المتوفى: ٣٦٠هـ)

(٢) مقدمة ابن الصلاح١٠١ =معرفة أنواع علوم الحديث–المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)

(٣)أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٥١٥/٣.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الآذان ، باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة ١/ ١٣٠ ، ومسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب متى يقوم الناس للصلاة ٢٢٨/١.

الرابع : ما انقلب متنه على بعض الرواة كحديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في عرشه، ففيه:"وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ".[1] فهذا مما انقلب على أحد الرواة، وإنما هو: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ،»[2]

لأن المعروف عادة أن اليمين هي المنفقة وهذان هما الدليل على القلب، وقال الحافظ ابن حجر: إن بعضهم حمل هذا على ما إذا كان الإنفاق باليمين يستلزم إظهار الصدقة فإن الإنفاق بالشمال والحال هذا يكون أفضل من الإنفاق باليمين. أهـ.

ورده الصنعاني: ليس الكلام في الأفضلية بل في كون الحديث مقلوبا مخالفا للمعروف من الرواية المنفق عليها ومن العادة في الإنفاق.[3]

حكم المقلوب

المقلوب أحد أنواع الحديث الضعيف، والضعف فيه متعلق بجهتين: الضبط والعدالة.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه:كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة ٢/٧١٥

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه:كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين ٢/١١١

(٣) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ٢/٧٦-٨١ بتصرف المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)- ٢، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى ١/٢٣٠، ٢٣١-المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ)

أولا: الضبط: فإذا كان سبب القلب سهو وخطأ من الراوي فهو متعلق بضبط الراوي فإن ندر وقل من الراوي فهو قريب يعني لا ترد روايته ولا يؤثر في كونه ضابطا؛ لأن المخالفة النادرة لا تضر؛ ولأن الخطأ جائز على الراوي.

قال الإمام مسلم: فليس من ناقل خبر وحامل أثر من السلف الماضين إلى زماننا ، وإن كان من أحفظ الناس وأشدهم توقيا واتقانا لما يحفظ وينقل إلا الغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله.(١)

وقال سفيان الثوري: «ليس يكاد يفلت من الغلط أحد ، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وإذا كان الغالب عليه الغلط ترك»(٢)

قال ابن حبان: الشيخ إذا عرف بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم ولم يفحش ذلك منه لم يستحق أن يعدل به عن العدول إلى المجروحين ، إلا بعد أن يكون وهمه فاحشا وغالبا ، فإذا كان كذلك استحق الترك فأما من كان يخطئ في الشيء اليسير فهو عدل ، وهذا مما لا ينفك عنه البشر.(٣)

فإن كثر من الراوي القلب للأسانيد والأخبار وغلب عليه الخطأ بطل الاحتجاج به؛ لأنه مختل الضبط وإن لم يتعمد القلب.

---

(١)التمييز: ١٧٠ –المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)

(٢) الكفاية في علم الرواية ١٤٤– المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)–المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني–الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة–عدد الأجزاء: ١

(٣) المجروحين لابن حبان ٢/ ٢٨٣.

قال الذهبي: فمن فعل ذلك خطأ، فقريب، ومن تعمد ذلك وركب متنا على إسناد ليس له، فهو سارق الحديث، وهو الذي يقال في حقه: "فلان يسرق الحديث" (١)

ثانيا : **العدالة**: إذا تعمد الراوي قلب الأسانيد بقصد الإغراب ، طعن بذلك في عدالته. قال الذهبي: ومن تعمد ذلك وركب متنا على إسناد ليس له، فهو سارق الحديث، وهو الذي يقال في حقه: "فلان يسرق الحديث" (٢)

بل اعتبره بعض من العلماء من الوضع والكذب على رسول الله ﷺ منهم سبط ابن العجمي حيث قال: قلب الإسناد ضرب من الوضع هذا إذا تعمده فإن كان عن تغفيل فلا إثم عليه ولكن يزول عن الاحتجاج به (٣)

قال الذهبي: ومن ذلك أن يسرق حديثا ما سمعه، فيدعي سماعه من رجل وإن سرق، فأتى بإسناد ضعيف لمتن لم يثبت سنده، فهو أخف جرما ممن سرق حديثا لم يصح متنه، وركب له إسنادا صحيحا، فإن هذا نوع من الوضع والافتراء. فإن كان ذلك في متون الحلال والحرام، فهو أعظم إثما، وقد تبوأ بيتا في جهنم!

وأما سرقة السماع وادعاء ما لم يسمع من الكتب والأجزاء، فهذا كذب مجرد، ليس من الكذب على الرسول – ﷺ– بل من الكذب على الشيوخ.

---

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث ٦٠

(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث ٦٠

(٣) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ١٨٣ –المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)

ولن يفلح من تعاناه، وقل من ستر الله عليه منهم! فمنهم من يفتضح في حياته، ومنهم من يفتضح بعد وفاته. فنسأل الله الستر والعفو.[١]

المطلب الثاني: التعريف بابن حبان ، وكتابه (المجروحين من المحدثين) :

أولا: ترجمة ابن حبان: اسمه ونسبه : أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الدارمي البستي.

مولده وحياته العلمية: ولد سنة بضع وسبعين ومائتين، في مدينة بُست[٢] وهي من مدن خراسان. وطلب العلم على رأس سنة ثلاث مائة وأدرك أبا خليفة وأبا عبد الرحمن النسائي وكتب بالشام والحجاز ومصر والعراق والجزيرة وخراسان.

رحل لطلب العلم رحلة واسعة فيما بين الشاش إلى الإسكندرية، ولذا كثر عدد مشايخه، واتسع علمه.[٣] وقد قال ابن حبان في أثناء كتاب: (التقاسيم والأنواع) :لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ. وعلق الذهبي

---

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث ٦٠

(٢)بُسْت:بالضم: قال الحموي: مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، وأظنّها من أعمال كابل. وتقع الآن إلى الجنوب الغربي من أفغانستان على الضفة الشرقية لنهر هلمند، وهي مركز ولاية هلمنة الأفغانية، وتعرف باسم لشكر كاه. راجع: معجم البلدان ١/ ٤١٤، بحث مدينة بست دراسة في أحوالها الجغرافية.مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية.

(٣)سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٦/ ٩٤

فقال: كذا فلتكن الهمم، هذا مع ما كان عليه من الفقه، والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف. وكان ابن حبان من النبلاء ، وكانت له مكتبه كبيرة فوقفها وكتبه على طلاب العلم.

وقال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال ، ثم ذكر أنه قدم نيسابور مرتين ثم ولى قضاء نسا ثم قدم نيسابور ثالثة وبنى فيها خانكاه وقرئت عليه جملة من مصنفاته ثم عاد إلى وطنه سمرقند وكانت الرحلة إليه لسماع مصنفاته.(١)

وكان من أئمة زمانه وولي قضاء سمرقند مدة وكان عارفا بالطب والنجوم والكلام والفقه رأسا في معرفة الحديث.(٢)

شيوخه: تتلمذ لأبى بكر بن خزيمة بنيسابور، فوعي من فقهه وحديثه، وأبي يعلى الموصلي صاحب المسند، وأبى خليفة الجمحيّ وغيرهم ممن لا يحصون.

تلاميذه: سمع منه أبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري وهو من أشهر تلامذته ، واستفاد منه الدارقطني بالوجادة، وله تعليق على كتابه المجروحين تعقب فيه على الإمام ابن حبان.

ثناء العلماء على ابن حبان

قال الذهبي: الإمام، العلامة، الحافظ، المجود، شيخ خراسان، صاحب الكتب المشهورة.. قال أبو سعد الإدريسى: كان على قضاء سمرقند زمانا،

(١)طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٣٢

(٢)لسان الميزان ٥/ ١١٢

وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند.

وقال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال. ثم ذكر أنه قدم نيسابور مرتين ثم ولى قضاء نسا ثم قدم نيسابور ثالثة وبنى فيها خانكاه وقرئت عليه جملة من مصنفاته ثم عاد إلى وطنه سمرقند.

وقال الخطيب: كان ثقة نبيلا فهما.... إلى غير ذلك من عبارات الثناء عليه رحمة الله.

مصـــنفاته: ألف المصنفات الكثيرة منها التاريخ الكبير ، والصحابة ، والتابعين وكتاب الهداية إلى علم السنن قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه وقد ذكر الخطيب البغدادي مؤلفات ابن حبان وتأسف على فقدان هذه المصنفات [1]

الكتب التي وصلتنا هي: الصحيح ، الثقات ، المجروحين، مشاهير علماء الأمصار، روضة العقلاء.

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٢/ ٣٠٤- المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)- المحقق: د. محمود الطحان-الناشر: مكتبة المعارف – الرياض-عدد الأجزاء: ٢

وفاته: توفى- رحمه الله- ليلة الجمعة لثمان بقين من شوّال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. [1]

كتاب: المجروحين من المحدثين

كتاب(المجروحين) من المصنفات المهمة في جرح وتعديل الرواة وقد اعتمد عليه أئمة النقد ، وقد أكثر النقل منه ، من تلا ابن حبان كالدارقطني وابن الجوزي والحافظ المزي والذهبي وابن حجر.

وقد ذكر ابن حبان أنه اختصر كتابه المسمى بـ (التاريخ الكبير) في كتابيه: الثقات والمجروحين تسهيلا للانتفاع.

قال الإمام ابن حبان: وأقنع بهذين الكتابين عن كتاب التاريخ الكبير الذي خرجناه؛ لعلمنا بصعوبة حفظ كل ما فيه من الأسانيد والطرق والحكايات ولأن ما نمليه في هذين الكتابين من توصيف الأسماء ... يكون أسهل على المتعلم.أهـ [2]

---

(١) مصادر الترجمة: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ١٣١، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٦/ ٩٢ ، الأنساب للسمعاني ٢/ ٢٢٥ ، ٤٠/٤ ، معجم البلدان ١/ ٤١٥، إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/ ١٢٢

([2]) الثقات ١١/١- المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)-طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية-تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان -الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند-الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣-عدد الأجزاء: ٩

وصف الكتاب

- استهل الإمام ابن حبان كتابه بمقدمة مفيدة: بين فيها أهمية معرفة الرواة لتمييز الصحيح من السقيم من الأحاديث ، واستدل على ذلك بالأحاديث فبدأ بباب في الحث على حفظ السنن ونشرها، ثم باب في تغليظ الكذب على النبي ﷺ ، ثم ذكر ما يدل على استحباب جرح الضعفاء
- ثم ذكر فصلا في أنواع جرح الضعفاء وأنه على عشرين نوعا : أولهم الزنادقة وساق أنواع الوضاعين حسبة واستحلالا....ثم ذكر باب اثبات النصرة لهذه الطائفة (المحدثين) إلى قيام الساعة. ثم ذكر ستة أجناس لا يجوز الاحتجاج بها من أحاديث الثقات.

- رتب أسماء الرواة على حروف المعجم فبدأ بحرف الألف إلى حرف الياء ، ثم رتب الكنى أيضا على نفس الترتيب.

-لم يلتزم الإمام ابن حبان الترتيب الأبجدي داخل الحرف، لا في الاسم الأول ولا الثاني، فعلى سبيل المثال في باب الكاف بدأ بكميل بن زياد ، ثم كدير الضبي ثم كثير بن عبد الله ثم كثير بن زيد ثم كثير بن شنظير ثم كثير بن زياد ثم كثير بن حمير ثم كثير بن مروان ثم كامل بن العلاء ثم كنانة ثم كادح.

- يذكر اسم الراوي ثم نسبه وكنيته وأشهر شيوخه وتلاميذه باختصار. وقد يذكر سنة وفاة الراوي.

- ينقل أقوال بعض أئمة الجرح في الراوي كيحي بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم ، ثم يذكر حكمه على الراوي.

-تميز جرح الإمام ابن حبان للرواة بأنه جرح مفسر ينص على سبب الضعف بالتفصيل.

-يختم الترجمة بذكر أحاديث الراوي التي أنكرت عليه، ويصدر ذلك بقال أبو حاتم.

عناية العلماء بكتاب المجروحين

لم تقف عناية العلماء بكتاب المجروحين عند النقل منه في كتبهم، كما سبق أن أشرنا ، وإنما قاموا بفهرسة الكتاب والتعليق عليه ، واختصاره ومن ذلك:

١- علق أبو الحسن الدارقطني على الكتاب مستدركا على الإمام ابن حبان ،ومبينا بعض أوهامه في الرواة، وقد طبع الكتاب باسم: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان -المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)-حققه: خليل بن محمد العربي- نشرته دار الكتاب الإسلامي – القاهرة عام ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

٢- فهرس أطراف أحاديث كتاب المجروحين في كتاب :تذكرة الحفاظ ألفه: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)

وقد طبع الكتاب بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي- ونشره: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض عام ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

٣- كما اختصر الكتاب محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي(٧٠٩هـ)في كتاب سماه "مختصر أسماء المجروحين لابن

حبان البستي" وهو مخطوط يوجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية- القاهرة برقم ٧٨٤ عن نسخة مكتبة حكمت عارف بالمدينة المنورة.

كما اعتنى بالكتاب عدد من الباحثين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقاموا بتحقيق الكتاب في عدة رسائل علمية.

المبحث الثاني: " **المقلوب" عند الإمام ابن حبان في كتاب المجروحين من المحدثين، وفيه مطالب**:

المطلب الأول: حد المقلوب عند الإمام ابن حبان ، وأسباب وصفه الراوي بالقلب.

المطلب الثاني: اصطلاحات الإمام ابن حبان في التجريح بالقلب.

المطلب الثالث: ألفاظ الجرح التي قرنها بالمقلوب.

المطلب الأول: **حد المقلوب عند الإمام ابن حبان من كتاب المجروحين، وأسباب وصفه الراوي بالقلب**:

لم يصرح الإمام ابن حبان بحد المقلوب ، ولكنه يوافق غالبا تعريف علماء المصطلح للمقلوب

وسنحاول استخلاصه من خلال أقواله في وصف الرواة:

أولا : **أن يتفرد برواية الحديث شيخ فيأتي الراوي به عن شيخ آخر** ، وهذا موافق لقول ابن الصلاح: نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع.

مثال: [٣٤ -١١٩/١] إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى، أبو إسحاق البغدادي :كان يقلب الأخبار ويسرق الحديث فعمد إلى حديث تفرد به رجل واحد لم يره فجاء به عن شيخ آخر.

ثانيا: **أن يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق واحد يجيء به من طريق آخر** حتى لا يشك عن الحديث صناعته أنه كان يعملها،

وهذا هو المركب بأن يركب الأسانيد على المتون الصحيحة.

أمثلة:

[١٨٥ -١/٢١٥] جعفر بن عبد الواحد الهامشي : كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأخبار يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق واحد يجيء به من طريق آخر حتى لا يشك عن الحديث صناعته أنه كان يعملها.

[٢٥٤-١/٢٥٨] حفص بن عمر الأيلي ، الحبطي كنيته أبو إسماعيل يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون المواهية ويعمد إلى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف.

ثالثا: ادخال متن في متن ، أو لزق متن بمتن ، أو يلزق بالثقات الأشياء التي رواها غيرهم.

أمثلة:

[٦٩٥ -٢/١١٤] علي بن الحسين النسوي شيخ : كان ممن يقلب الأخبار ويدخل المتن في المتن لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. يلزق المتون الصحاح التي لا يعرف لها إلا طريق واحد بطريق آخر يشتبه على من الحديث صناعته لا يحل الاحتجاج به.

[٥٩١-٢/٥٣] عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري من أهل المدينة يروي عن أبيه وعمه روى عنه عتيق بن يعقوب الزبيري وأهل المدينة كان ممن يروي عن عمه ما ليس من حديثه وذاك أنه كان يهم فيقلب الإسناد ويلزق المتن بالمتن يفحش ذلك في روايته فاستحق الترك.

[٧٦٦-٢/١٥٢، ١٥٣] عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة من أهل نصيبين يسرق الحديث ويلزق بالثقات الأشياء التي رواها غيرهم من الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال .

رابعا: القلب بجعل سند الحديث لمتن آخر ومتن الحديث لسند آخر، وقد يكون المتن صحيح والإسناد مقلوب.

مثال:[٢١٨ -١/ ٢٤٠] الحسن بن زريق الطهوي شيخ يروي عن ابن عيينة المقلوبات تجب مجانبة حديثه على كل الأحوال. روى عن: ابن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ»(١)

قال أبو حاتم: حدثناه زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة ثنا الحسن بن زريق الطهوي ثنا ابن عيينة ما روى هذا الخبر الزهري ولا ابن عيينة قط.

هذه بعض الأوصاف التي ذكرها الإمام ابن حبان وقد شملت المقلوب عمدا بقصد الإغراب والمقلوب وهما ، ولكنه لم يتعرض للمقلوب بقصد الاختبار حيث الكتاب خاص بالمجروحين من المحدثين.

كما أنه ذكر ادخال متن في آخر ولم يذكر المقلوب بتقديم أو تأخير ، وهو قليل بالنسبة لقلب الإسناد.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس ٣١/٨ ، ومسلم في صحيحه: كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته ١٦٩٢/٣ من رواية أبي التياح عن أنس.

أسباب وصف الإمام ابن حبان الراوي بأنه يقلب الأسانيد:

ذكر الإمام ابن حبان في مقدمة كتابه المجروحين من المحدثين ، أنواع المجروحين، فقال:

النوع الخامس: من قد كتب وغلب عليه الصلاح والعبادة ، وغفل عن الحفظ والتمييز، فإذا حدث رفع المرسل وأسند الموقوف وأقلب الأسانيد، وجعل كلام الحسن عن أنس عن النبي ﷺ وما يشبه هذا حتى خرج عن حد الاحتجاج به كأبان بن أبي عياش... (١)

وقال في النوع العاشر: منهم من كان يقلب الأخبار ويسوي الأسانيد كخبر مشهور عن سالم يجعله عن نافع، وآخر عن مالك يجعله عن عبيد الله بن عمر. (٢)

وبذلك أشار إلى سبب القلب إما أن يكون غفلة من الراوي أو عمدا منه. وقد تتبعت أقوال الإمام ابن حبان في الرواة فوجدته ينص أحيانا على سبب وصف الراوي بأنه يقلب الحديث أو يروي المقلوبات ، وسوف أسوقها من مواضعها كالتالي:

أولا: كون الراوي منكر الحديث ، والمنكر(٣) متفرد بالرواية ولم يتابع عليها، فأشبه المقلوب من جهة أن الرواية لا تعرف بهذا الإسناد، ولذلك قرن الإمام ابن حبان بينهما في اثنين وعشرون ترجمة وكأن كل منهما سببا للآخر مثال :

---

(١) المجروحين من المحدثين ٦٧

(٢) المجروحين من المحدثين ٧٢

(٣) الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه من غير روايته: لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر. مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ص: ٢٤٤

١- [٦٤-١/ ١٤٠]أحمد بن محمد بن مالك بن أنس حدث بمصر يروي عن إسماعيل بن أبي أويس روى عنه أهل مصر منكر الحديث يأتي بالأشياء المقلوبة التي لا يجوز الاحتجاج.

٢- [٢٢٦-١/ ٢٤٦]حسين بن الحسن بن عطية العوفي كنيته أبو عبد الله كان على قضاء بغداد. روى عنه: البغداديون والكوفيون. منكر الحديث، يروي عن: الأعمش وغيره أشياء لا يتابع عليها كأنه كان يقلبها.

٣- [٢٧٧-١/ ٢٦٩]حرام بن عثمان السلمي الأنصاري من أهل المدينة. يروي عن: ابني جابر بن عبد الله. وكان غاليا في التشيع منكر الحديث فيما يرويه يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.

٤- [٣٣٠-١/ ٢٩٤]الدجين بن ثابت اليربوعي، أبو الغصن، من أهل البصرة وهو الذي يتوهم أحداث أصحابنا أنه حجا وليس كذلك يروي عن: هشام بن عروة، وأسلم مولى عمر. روى عنه: ابن المبارك ومسلم. وكان الدجين قليل الحديث منكر الرواية على قلته يقلب الأخبار ولم يكن الحديث شأنه.

٥- [١٠٤٣ -١٣/٣]مروان بن شجاع. شيخ يروي عن: إبراهيم بن أبي عبلة، روى عنه: أهل العراق منكر الحديث يروي المقلوبات عن أقوام ثقات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

٦- [١١٣٦-٧٩/٣]الوليد بن عمرو بن ساج الحداني. يروي عن: داود بن أبي هند وأهل الشام. روى عنه: أهل بلده منكر الحديث جدا يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج به لما كثر مخالفته الثقات في الروايات.

٧- [١١٥٦-٢/٩٠]هشام بن لاحق أبو عثمان المدائني يروي عن عاصم الأحول روى عنه العراقيون منكر الحديث يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات.

ثانيا: اختلاط الراوي: وحقيقة الاختلاط: فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال ؛ إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض من موت ابن وسرقة مال ؛ كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لهيعة. (١)

وقد ذكر الإمام ابن حبان الاختلاط كأحد أسباب قلب الأسانيد ومثال ذلك :

[٥٣٠ – ٢/٨]عبد الله بن عبد العزيز الليثي من أهل المدينة كنيته أبو عبد العزيز :كان ممن اختلط بأخرة حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم.

[٩٠٦ – ٢/٢٣١] ليث بن أبي سليم بن زنيم الليثي أصله من أبناء فارس واسم أبي سليم أنس كان مولده بالكوفة وكان معلما بها يروي عن مجاهد وطاوس روى عنه الثوري وأهل الكوفة وكان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه.

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٤/ ٣٦٦

وقد يختلط على الراوي كتابه بسماعه:

[٤٩٠- ١/٣٦٨، ٣٦٩]صالح بن أبي الأخضر مولى هشام بن عبد الملك بن مروان أصله من اليمامة قدم عليهم بالبصرة وحدثهم بها يروي عن الزهري أشياء مقلوبة روى عنه العراقيون اختلط عليه ما سمع من الزهري بما وجد عنده مكتوبا فلم يكن يميز هذا من ذاك. حدثنا الهمداني ثنا عمرو بن علي سمعت معاذ بن معاذ العنبري وذكر صالح بن أبي الأخضر فقال سمعته يقول سمعت من الزهري وقرأت عليه فلا أدري هذا من هذا فقال يحيى بن سعيد القطان وهو إلى جنبه لو كان هكذا لكان خيرا ولكنه سمع وعرض ووجد شيئا مكتوبا فقال لا أدري هذا من هذا. حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت ثنا جعفر بن أبان الجماني سألت يحيى بن معين عن صالح بن أبي الأخضر فقال ليس بشيء.

ثالثا: سوء الحفظ ورداءة الفهم ، من أسباب القلب ، فمن المعلوم أن سوء الحفظ ورداءة الفهم أمور متلازمة وقد يترتب عليها قلب الأسانيد أو المتون، وقد ذكر الإمام ابن حبان سوء الحفظ ورداءة الفهم كسبب من أسباب قلب الراوي للحديث في عدد من الرواة مثال :

[٣٧ -١/١٢١]إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير :كان سيء الحفظ رديء الفهم يقلب مايروى.

[٧٨١ -٢/١٥٩]عبد الرزاق بن عمر الدمشقي كنيته أبو بكر يروي عن الزهري روى عنه العراقيون وأهل بلده كان ممن يقلب الأخبار من سوء حفظه .

[٨٧٧ -٢/٢١٢] القاسم بن عبد الله بن عمر العمري : رديء الحفظ كثير الوهم ممن يقلب الأسانيد حتى يأتي بالشيء الذي يشبه المعمول.

[١٠٣٩ -١٠/٣] مجالد بن سعيد بن عمير : رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.

رابعا: **الوهم والغفلة من أسباب القلب** : الوهم والغفلة يؤثران على ضبط الراوي ، فلا يستطيع الراوي التمييز بين الأحاديث أو الرواة ، ويروي دون التيقن ولا التحقق مما يروي فيكون سببا في وقوع القلب في روايته وقد ذكر الإمام ابن حبان هذا السبب في كلامه على الرواة مثال:

[١- ٩٦/١] أبان بن أبي عياش من أهل البصرة كنيته أبو إسماعيل واسم أبيه فيروز مولى لعبد القيس يحدث عن أنس والحسن روى عنه الثوري والناس وكان من العباد الذين يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام سمع عن أنس بن مالك أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظه فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه.

[٤٥٤- ١/ ٣٥٠] سويد بن عبد العزيز بن نمير الدمشقي السلمي كان على قضاء دمشق كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها عملت تعمدا.

[٥٣١ -٨/٢] عبد الله بن عرادة السدوسي الشيباني كنيته أبو شيبان : كان ممن يقلب الأخبار ويخطئ في الآثار توهما.

[٧٢٣ – ١٢٩/٢] عاصم بن هلال أبو النضر البارقي :كان ممن يقلب الأسانيد توهما لا تعمدا.

[١٠٧٨ –٣٣/٣] مسلمة بن علي الخشني كنيته أبو سعيد :كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهما.

[٥١٦–١/ ٣٨١] طريف بن سفيان أبو سفيان السعدي العطاردي : كان شيخا مغفلا يهم في الأخبار حتى يقلبها ويروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات.

[٩٥٩ –٢٧١/٢] محمد بن أبي حميد المدني الزرقي كنيته أبو إبراهيم وهو الذي يقال له حماد بن أبي حميد يروي عن موسى بن وردان وعمرو بن شعيب روى عنه العراقيون وأهل بلده كان شيخها مغفلا يقلب الإسناد ولا يفهم ويلزق به المتن ولا يعلم فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته أخبرنا مكحول قال سمعت جعفر بن أبان يقول سألت يحيى بن معين عن محمد بن أبي حميد فقال ليس بشيء.

[١١٣١ – ٧٦/٣] وهب بن حفص بن عمرو البجلي الحراني أبو الوليد المحتسب يروي عن الفريابي وأبو قتادة حدثنا عنه أبو عروبة وغيره كان شيخا مغفلا يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطئ فيها ولا يفهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وهو الذي روى.

[١١٧٥ – ٩٨/٣] يزيد الرقاشي هو يزيد بن أبان من أهل البصرة كنيته أبو عمرو : وكان من خيار عباد الله من البكائين بالليل في الخلوات والقائمين بالحقائق في السبرات ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها

واشتغل بالعبادة وأسبابها حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم.

[٥٩١-٢/٥٣]عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري من أهل المدينة يروي عن أبيه وعمه روى عنه عتيق بن يعقوب الزبيري وأهل المدينة كان ممن يروي عن عمه ما ليس من حديثه وذاك أنه كان يهم فيقلب الإسناد ويلزق المتن بالمتن يفحش ذلك في روايته فاستحق الترك.

خامسا: **الكذب والسرقة** وصف الإمام ابن حبان بعض الرواة بالكذب والسرقة إلى جانب القلب وهو بذلك يؤكد أن القلب الصادر منهم متعمدا وليس على سبيل الخطأ أو الوهم ،أو الاختبار مثال :

[٥٢٠- ١/ ٣٨٤] طاهر بن الفضل الحلبي شيخ يروي عن سفيان بن عيينة والناس يضع الحديث على الثقات وضعا ويقلب الأسانيد يلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل كتابة حديثه إلى على جهة التعجب.

[٥٧٧-٢/ ٤٥] عبد الله بن محمد بن سنان شيخ من أهل البصرة قدم الجبل فحدثهم بها يضع الحديث ويقلبه ويسرقه لا يحل ذكره في الكتب

[٤٩٦-١/ ٣٧٣] صالح بن أحمد بن أبي مقاتل أبو الحسين القيراطي شيخ كتبنا عنه ببغداد يسرق الحديث يقلبه ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث

ومما سبق يتبين لنا أن سبب القلب كما استنبط من كلام الإمام ابن حبان إما لاختلال الضبط ، أو فقد العدالة فما يتعلق بالضبط: سوء الحفظ ،

رداءة الفهم ، الغفلة ، والوهم ، وما يتعلق بالعدالة كون الراوي كذاب أو سارق للحديث أو متهم بالكذب.

المطلب الثاني: اصطلاحات الإمام ابن حبان في التجريح بالقلب.

تعددت الألفاظ التي استعملها الإمام ابن حبان في معرض وصفه للراوي الذي يقلب الأحاديث ومنها :يقلب الأسانيد أو الأخبار ، وقد يقول يروي الأحاديث المقلوبة أو الأشياء المقلوبة أو المقلوبات ، وقد يقيد ببعض الرواة وقد يطلقه عاما ، وقد يصف جازما وقد يصف مع الشك ، وسنذكر ذلك ببعض التفصيل:

يقلب الأسانيد:

وقد تكرر استعمال الإمام ابن حبان لهذا المصطلح بهذا اللفظ في خمسين ترجمة للرواة منهم :

[١١-١/ ١٠٣] إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري.

[١٠١-١/ ١٧١] أيوب بن سيار الزهري.

[١٤٨ -١/ ١٩٦] بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني.

[١٩٣- ١/ ٢١٩]الجراح بن مليح بن عدي بن فارس الرؤاسي .

[١٩٦- ١/ ٢٢١] جبارة بن مغلس أبو محمد الحماني.

[٢٢١- ١/ ٢٤٢] حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي.

[٢٤٨-١/ ٢٥٥] حفص بن سليمان الأسدي القارئ أبو عمر البزاز

[٢٧٧-١/ ٢٦٩] حرام بن عثمان السلمي الأنصاري.

[٤٦٤- ١/ ٣٥٥] السري بن إسماعيل الهمداني من أهل الكوفة.

[٥٢٧- ٢/ ٦] عبد الله بن عامر الأسلمي من أهل المدينة كنيته أبو عامر.

يقلب الأخبار:

وصف بها الإمام ابن حبان الرواة في ستة وأربعين موضعا منها:

[١١٣١-٣/٧٦] - وهب بن حفص بن عمرو البجلي الحراني أبو الوليد .

[١٠١٠-٢/٣٠٤]- محمد بن عامر أبو عبد الله.

[٩٠٣-٢/٢٢٩] كنانة بن جبلة السلمي الخراساني.

[١٠١٨-٢/٣٠٩]- محمد بن سليمان الجوهري من أهل البصرة.

[٧٨١-٢/١٥٩]عبد الرزاق بن عمر الدمشقي كنيته أبو بكر.

[٧٨٢-٢/١٦٠]عبد الرزاق بن عمر البزيعي .

[٧٨٣-٢/١٦٠] - عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي كنيته أبو عبد الحميد.

تقييد القلب بأحاديث راو معين:

وصف الإمام ابن حبان الراوي بأنه يقلب أحاديث راو بعينه ربما لم يحفظ حديثه:

مثال: قوله يروي عن الزهري المقلوبات في راويين:

[٤٧٠-١/ ٣٥٨] سفيان بن حسين بن حسن السلمي من أهل واسط كنيته أبو محمد.

[٤٩٠- ١/ ٣٦٨] صالح بن أبي الأخضر

وقوله يروي عن ابن عيينة المقلوبات

مثال: [٢١٨ -١/ ٢٤٠] الحسن بن زريق الطهوي .

وقوله يروي عن جده أو عن أبيه المقلوبات

مثال: [٨٤-١/ ١٥١] أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري .

وقد استعمل الإمام ابن حبان لمصطلح "المقلوب " **اشتقاقات أخرى مقاربة مثل**: **الأشياء المقلوبة** ، **والمقلوبات**.... وذكرها في مواطن عدة، مثال :

[٨٩٧-٢/٢٢٤]كثير بن زياد أبو سهل البرساني الخراساني.

[٣٥٧ -١/ ٣٠٤] رفدة بن قضاعة الغساني.

[١٢٠٦ -١١٧/٣] يحيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد بن خيثمة الأنصاري أبو طالب.

أما يروي الأحاديث المقلوبة ، فقد وصف بها راو واحد : [٢١٤- ١/ ٢٣٨]الحسن بن محمد البلخي.

المطلب الثالث: ألفاظ الجرح التي قرنها بالمقلوب:

من المعروف أن الإمام ابن حبان يستفيض في وصف الراوي بما عرفه عنه من الجرح ، ولا يقتصر على لفظ واحد كالإمام البخاري مثلا ، ولذا نجده يقرن القلب بمصطلحات أخرى مثل السرقة والوضع والتدليس

أولا :السرقة :قد تكرر استعمال الإمام ابن حبان لهذا المصطلح يقلب ويسرق بصيغة الجزم ، بهذا اللفظ في ستة تراجم :

[٣٤-١/١١٩] إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى ، أبو إسحاق البغدادي .

[٥٢ -١/١٣٠] إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون.

[٤٩٦-١/ ٣٧٣] صالح بن أحمد بن أبي مقاتل أبو الحسين القيراطي .

[٥٨٠ -٢/٤٦] عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي .

[٥٨١ – ٢/٤٧] عبد الله بن شبيب بن خالد بن رفيف القيسي أبو سعيد .

[٨٤٢ -٢/١٩٦] عمار بن مطر الرهاوي .

كما استعملها الإمام ابن حبان لهذا المصطلح يقلب ويسرق بصيغة الشك ، فقال :يسرق وربما يقلب

في ترجمة واحدة :[١٥٩-١/ ٢٠٣] بركة بن محمد الحلبي يروي عن يوسف بن أسباط وأهل الشام ثنا عنه شيوخنا كان يسرق الحديث وربما قلبه وإذا أدخل عليه حديث حدث به لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

ثانيا :السرقة والتدليس :

جمع الإمام ابن حبان بين وصف الراوي بالسرقة والقلب ، وبين وصفه بالتدليس سواء تدليس التسوية أو الإسناد، مثال ذلك:

[٣١ -١/١١٦] إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي يروي عن حجاج بن محمد ووكيع بن الجراح والحارث بن عطية يسوي الحديث ويسرقه ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم يقلب حديث الزبيدي عن الزهري على الأوزاعي وحديث الأوزاعي على مالك وحديث زياد بن سعد على يعقوب بن عطاء وما يشبه هذا.

[١٨٥-١/ ٢١٥] جعفر بن عبد الواحد الهامشي من ولد العباس بن عبد المطلب وكان على قضاء الثغر يروي عن العراقيين حديثا روى عنه أهل الثغر كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأخبار يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق كواحد يجيء به من طريق آخر حتى لا يشك عن الحديث صناعته أنه كان يعملها وكان لا يقول حدثنا في روايته كان يقول قال لنا فلان بن فلان يحدث بصيغة تحتمل السماع كالمدلسين.

الجمع بين الوضع والقلب:

والقلب والوضع متشابهان من جهة أن الراوي يركب الأسانيد على المتون وهو من الكذب على الشيوخ وليس على النبي ﷺ .

[٩٠-١/ ١٥٦] أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة بن عبد الله بن راشد بن موان، أبو بشر الفقيه، من أهل مرو. كان ممن يضع المتون للآثار، ويقلب الأسانيد للأخبار حتى غلب قلبه أخبار الثقات وروايته عن الأثبات بالطامات على مستقيم حديثه فاستحق الترك.

[٣٢٦-١/ ٢٩١] داود بن المحبر بن قحذم أبو سليمان من أهل بغداد صاحب كتاب العقل مات سنة ست ومائتين لثمان مضين من جمادى

الأولى وكان يضع الحديث على الثقات، ويروي عن المجاهيل المقلوبات. كان أحمد بن حنبل رحمه الله يقول هو كذاب.

[٤٥٥- ١/ ٣٥١] سويد بن عمرو الكلبي من أهل الكوفة كنيته أبو الوليد يروي عن حماد بن سلمة وأهل العراق روى عنه أبو كريب مات سنة ثلاث ومائتين وكان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال.

[٥٢٠- ١/ ٣٨٤] طاهر بن الفضل الحلبي شيخ يروي عن سفيان بن عيينة والناس يضع الحديث على الثقات وضعا ويقلب الأسانيد يلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل كتابة حديثه إلى على جهة التعجب.

يلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة:

[٨٦٥ – ٢٠٦/٢]فرج بن فضالة الشامي كنيته أبو فضالة من أهل حمص يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري روى عنه العراقيون وأهل بلده كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة.

يروي المقلوبات والموضوعات:

[١٨١ -٢١٣/١] جعفر بن محمد الأنطاكي شيخ يروي عن زهير بن معاوية الموضوعات وعن غيره من الأثبات المقلوبات.

[٢١٤- ١/ ٢٣٨] الحسن بن محمد البلخي شيخ يروي عن حميد الطويل وعوف الأعرابي الأشياء الموضوعة وعن غيرهما من الثقات الأحاديث المقلوبة لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال وهذا شيخ ليس يعرفه إلا الباحث عن هذا الشأن .

[٣٣٩ -١/٢٩٧] الربيع بن بدر التميمي السعدي مولى طلحة بن عبد الله بن عوف الذي يقال له عليلة : كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات الموضوعات وعن الضعفاء الموضوعات.

[٣٤٥-١/ ٢٩٩] روح بن المسيب الكلبي أبو رجاء التميمي من أهل البصرة يروي عن ثابت البناني وعمرو بن مالك البكري روى عنه مسلم بن إبراهيم ويحيى بن يحيى وكان روح ممن يروي عن الثقات الموضوعات ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات.

[٤٠٩-١/٣٢٨] سليمان بن أرقم مولى قريظة سكن اليمامة كنيته أبو معاذ :كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات الموضوعات .

[٤٤٦- ١/ ٣٤٧] سيف بن مسكين السلمي شيخ من أهل البصرة يروي عن سعيد بن أبي عروبة ومعمر بن يزيد عن قتادة يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها.

[٦٧٩ -٢/١٠٧] علي بن أبي علي اللهبي من ولد أبي لهب

[٧٦٩ -٢/١٥٤] عبد الواحد بن نافع الكلاعي أبو الرماح شيخ يروي عن أهل الحجاز المقلوبات وعن أهل الشام الموضوعات

[٨٢٠ -٢/١٨٥] العلاء بن مسلمة الرواس أبو سالم من بغداد يروي عن العراقيين المقلوبات وعن الثقات الموضوعات

[٩٠٥ -٢/٢٣٠] كلثوم بن جوشن القشيري شيخ يروي عن أيوب السختياني وغيره روى عنه كثير بن هشام ممن يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات الموضوعات.

معمولة أو مقلوبة :يصف الراوي بأنه يقلب الأسانيد أو يعملها على الشك

[٦٣٠ -٢/٧٨، ٧٩] عمرو بن بسكر السكسكي من أهل الرملة يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة

وابن جريج وغيرهما من الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة .

[٦٥٢ – ٢/٨٩] عمر بن حبيب القاضي : ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد أنها معمولة.

[٦٨٢ – ٢/١٠٩]على بن جند الطائفي يروي عن عمرو بن دينار روى عنه العراقيون كان ممن يقلب الأسانيد حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة.

[٧٨٤ – ٢/١٦١] عبد الرحيم بن زيد العمي كنيته أبو زيد عداده في أهل البصرة: يروي عن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها.

[٩٠٤ – ٢/٢٢٩ ،٢٣٠]كادح بن رحمة الزاهد من أهل الكوفة يروي عن الثوري ومسعر روى عنه سليمان بن الربيع النهدي كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الإتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكثر المناكير في روايته فاستحق بها الترك

[١١٩٣ -٣/١١٠] يحيى بن أبي أنيسة أخو زيد بن أبي أنيسة كان ينزل الرها يروي عن عمرو بن شعيب والزهري روى عنه العراقيون وأهل

بلده مات سنة ست وأربعين ومائة كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة لم يشك أنها معمولة.

[١٨٥ -١/٢١٥] جعفر بن عبد الواحد الهامشي :كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأخبار يروي المتن الصحيح الذي هو مشهور بطريق كواحد يجيء به من طريق آخر حتى لا يشك عن الحديث صناعته أنه كان يعملها وكان لا يقول حدثنا في روايته كان يقول قال لنا فلان بن فلان.

وقد يجرح بمعنى القلب بدون ذكر اللفظ(يقلب)

[٥٦٨ -٢/٣٦] عبد الله بن مروان أبو شيخ الخراساني يروى عن ابن أبي ذئب روى عنه سليمان بن عبد الرحمن يلزق المتون الصحاح التي لا يعرف لها إلا طريق واحد بطريق آخر يشتبه على من الحديث صناعته لا يحل الاحتجاج به.

روى عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ» (١)**.أخبرناه محمد بن أحمد بن المستنير بالمصيصة قال حدثنا أبو أمية قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن.**

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن ٤٩٣/١ من طريق عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

وهذا الحديث ليس من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث ابن أبي ذئب، إنما هو من حديث عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة هذا هو المشهور وله طرق أخر ليس هذا موضع ذكرها.

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية لبعض من وصفه الإمام ابن حبان بأنه يقلب الأخبار:

ندرس في هذا المبحث بعض الرواة الموصوفين بقلب الأسانيد أو الأخبار، وذلك في ثلاث مطالب:

الأول: مقارنة بين قول الإمام ابن حبان مع أقوال أئمة الجرح والتعديل في بعض الرواة.. والثاني: من جرحهم الإمام ابن حبان بقلب الأسانيد ممن أخرج له الشيخان أو أحدهما، ونتتبع أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم مع المقارنة بقول الإمام ابن حبان. والثالث: نذكر أسماء رواة النسخ المقلوبة ممن نص عليه الإمام ابن حبان في كتاب المجروحين.

المطلب الأول: مقارنة بين قول الإمام ابن حبان مع أقوال أئمة الجرح والتعديل في بعض الرواة.

جمعت عدد من الرواة كعينة عشوائية وقارنت بين قول الإمام ابن حبان وأقوال العلماء في الراوي ، وإذا نقل الإمام ابن حبان في الترجمة أقوال العلماء ذكرتها أيضا، وتجنبت أن يكون الراوي ممن انفرد بجرحه ابن حبان.

١- [٢٠ -١/١٠٩، ١١٠] إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة

قال الإمام ابن حبان: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي مولى بني عبد الأشهل من الأنصار من أهل المدينة. كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. يروي عن: داود بن الحصين ، وعمر بن سعيد بن صريح. روى عنه : أبو عامر العقدي وابن أبي أويس. مات سنة ستين ومائة . وساق عدد من الأحاديث التي أنكرت عليه.

أقوال العلماء: قال البخاري: منكر الحديث.[١] وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث. [٢] وقال ابن عدي: صالح في باب الرواية، كما حُكِيَ عن يَحْيى بن مَعِين، ويكتب حديثه مع ضعفه.[٣] وقال ابن حجر: ضعيف.[٤]

المناقشة: اتفق البخاري وأبو حاتم على أنه منكر الحديث، وأجمل ابن حجر وقال: ضعيف ،وفسر ابن حبان الجرح بقلب الأسانيد ورفع المراسيل.

٢- [٣١ -١/١١٦، ١١٧] إبراهيم بن عبد الله بن خالد

قال الإمام ابن حبان: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي. يروي عن: حجاج بن محمد، ووكيع بن الجراح والحارث بن عطية. يسوي الحديث ويسرقه ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم يقلب حديث الزبيدي عن الزهري على الأوزاعي وحديث الأوزاعي على مالك وحديث زياد بن سعد على يعقوب بن عطاء وما يشبه هذا.

أقوال العلماء: ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكون. [٥]

---

(١)التاريخ الكبير ٢٧١/١ -المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)-الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن،

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٨٣

(٣)الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٣٨٣

(٤)تحرير تقريب التهذيب ١/ ٨٢

(٥) الضعفاء والمتروكون ٢٥١/١-المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)-المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، -الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قال أبو نعيم : روى عن وكيع وحجاج بن محمد الموضوعات حدث عنه غير واحد من الشاميين ساقط. [١] **قال الذهبي: هذا رجل كذاب، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة.**[٢]

المناقشة: **وصفه العلماء بالكذب والوضع، ووصفه ابن حبان بالسرقة والقلب.**

٣- [٣٤-١/١١٩، ١٢٠] إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم

قال الإمام ابن حبان: **إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل أبو إسحاق البغدادي.**

يروي عن: العراقيين بندار وأبي موسى وعمرو بن علي وذويهم. حدث بخراسان، كان يقلب الأخبار ، ويسرق الحديث فعمد إلى حديث تفرد به رجل واحد لم يره فجاء به عن شيخ آخر...ثم ساق عدد من الأحاديث التي انكرت عليه وقال: فالاحتياط في أمره الاحتجاج بما وافق الثقات من الأخبار وترك ما انفرد من الآثار.

---

(١)الضعفاء ٥٩ -المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)-المحقق: فاروق حمادة-الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء-الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤-عدد الأجزاء: ١

(٢) ميزان الاعتدال ١/ ٤١

أقوال العلماء: قال الخطيب: وكان غير ثقة.(١) قال الدارقطني: متروك الحديث. (٢) قال الذهبي :كان يسرق الحديث. (٣)

المناقشة: وافق ابن حبان الذهبي في وصف الراوي بسرقة الحديث وهو أحد صور القلب، وهو متروك يعني متهم بالكذب.

٤- [٢٢٢ – ٢٤٢/١]حسين بن قيس الرحبي

قال الإمام ابن حبان: حسين بن قيس الرحبي أبو علي ولقبه حنش يروي عن عكرمة روى عنه سليمان التيمي وعلي بن عاصم وإسماعيل بن عياش كان يقلب الأخبار ويلزق رواية الضعفاء كذبه أحمد بن حنبل وتركه يحيى بن معين.

أقوال العلماء: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم :عن أبيه :ضعيف الحديث منكر الحديث. قيل له كان يكذب؟ قال: أسأل الله السلامة.(٤)قال محمد: وحسين بن قيس منكر الحديث ...وضعفه جدا. (٥)

المناقشة: اتفق البخاري وأبو حاتم على أنه منكر الحديث، وتركه يحيى وكذبه أحمد.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٦/ ٥٣٨

(٢)الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/ ٢٢

(٣)ميزان الاعتدال ١/ ١٨

(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٦٣، ٦٤

(٥)العلل الكبير للترمذي ٣٩١ = ترتيب علل الترمذي الكبير –المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)–رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي–المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي– الناشر: عالم الكتب – بيروت–الطبعة: الأولى، ١٤٠٩–عدد الأجزاء: ١

٥-[٢٣٩ -١/٢٥١] حماد بن شعيب الحماني

قال الإمام ابن حبان: حماد بن شعيب التميمي الحماني ،كنيته: أبو شعيب.

يروي عن: أبي الزبير ، وأبي يحيى القتات، سكن البصرة يقلب الأخبار ، ويرويها على غير جهتها أنبأ الحنبلي ثنا أحمد بن زهير عن يحيى بن معين: حماد بن شعيب ليس بشيء. وساق ابن حبان شيئا من حديثه.

أقوال العلماء: قال النسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه.قال العقيلي: لا يتابعه عليه إلا من هو دونه أو مثله.[١] قال البخاري: فيه نظر.[٢] وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.[٣]

المناقشة: اتفق العلماء على ضعفه اجمالا ، وفسر ابن حبان الجرح.

٦-[٢٤٨-١/٢٥٤، ٢٥٥] حفص بن سليمان الأسدي

قال الإمام ابن حبان: حفص بن سليمان الأسدي القارئ ، أبو عمر البزاز ، وهو الذي يقال له: حفص بن أبي داود الكوفي ، وكان من أهل الكوفة، سكن بغداد. يروي عن: علقمة بن مرثد، وكثير بن شنطير. روى عنه: هشام بن عمرا ،ومحمد بن بكار. كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع. سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن حفص بن سليمان الأسدي؟ فقال: ليس بثقة.

---

(١) ميزان الاعتدال (١/ ٥٩٦)

(٢)التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٥

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ١٤٢

أقوال العلماء: قال البخاري: تركوه. [1]وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث، لا يصدق، متروك الحديث.[2] وقال ابن حجر: متروك الحديث مع إمامته في القراءة. وقال الذهبي: واهي الحديث، ثبت في القراءة.

المناقشة: اتفق العلماء على أنه متروك، وفسر ابن حبان الجرح بقلب الأسانيد ورفع المراسيل وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع.

٧-[٢٧٧ -١/٢٦٩] حرام بن عثمان السلمي

قال الإمام ابن حبان: حرام بن عثمان السلمي الأنصاري من أهل المدينة، يروي عن: ابني جابر بن عبد الله. وكان غاليا في التشيع، منكر الحديث فيما يرويه يقلب لأسانيد ويرفع المراسيل ، مات سنة تسع وأربعين ومائة، أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول الحديث عن حرام بن عثمان حرام .

أخبرنا الهمداني قال ثنا عمرو بن علي عن بشير بن عمر أنه سأل مالكا عن حرام بن عثمان فقال لم يكن بثقة.

أقوال العلماء: قال البخاري: مُنكر الحديثِ ، وقال القطان: قلت لحرام بن عثمان السلمي الأنصاري عبد الرحمن بن جابر ومحمد بن جابر وأبو عتيق

(١)التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٣/٢

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ١٧٤

هم واحد؟ فقال إن شئت جعلتهم عشرة [١] قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: حرام بن عثمان منكر الحديث متروك الحديث. [٢]

المناقشة: **اتفق البخاري وأبو حاتم على أنه منكر الحديث، وفسر ابن حبان النكارة وكذا يحيى سعيد القطان.**

٨-[٣٠٠-١/٢٨١] خالد بن مقدوح الواسطي

قال الإمام ابن حبان: **ويقال ابن محدوج ،كنيته: أبو روح. يروى عن: أنس، روى عنه: أبو أسامة يقلب الأخبار حتى صار ممن لا يحتج به في الآثار.**

أقوال العلماء: **قال البخاري: وكان يزيد بن هارون يرميه بالكذب.[٣]**

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ليس بشئ ضعيف الحديث منكر الحديث جدا.[٤]

المناقشة: **الراوي منكر الحديث ومتهم بالكذب وفسر ابن حبان الجرح.**

---

(١)التاريخ الكبير للبخاري ١٠١/٣، الضعفاء الصغير ٣٨- المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)-المحقق: محمود إبراهيم زايد-الناشر: دار الوعي – حلب-الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ-عدد الأجزاء: ١

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٢٨٣

(٣)التاريخ الكبير للبخاري ١٧٢/٣

(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٣٥٤

٩-[٣٣٩- ٢٩٧/١] الربيع بن بدر التميمي

قال الإمام ابن حبان: الربيع بن بدر التميمي السعدي ، مولى طلحة بن عبد الله بن عوف، الذي يقال له: عليلة ، وكان أعرج من أهل البصرة. يروي عن: أيوب ،وأبيه. روى عنه: علي بن عياش، وعلي بن حجر .كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات الموضوعات ،وعن الضعفاء الموضوعات. ثم نقل قول يحيى بن معين أنه كان ضعيفا، وأنه ليس حديثه بشيء.

أقوال العلماء: قال البخاري: ضعفه قتيبة.(١) وقال عبد الرحمن عن أبيه: الربيع بن بدر لا يشتغل به ولا بروايته فانه ضعيف الحديث ذاهب الحديث.(٢) قال ابن عدي: عامة حديثه ورواياته عمن يروي عنهم مما لا يتابعه أحد عليه(٣).وقال ابن حجر: متروك.

المناقشة: الراوي مجمع على ضعفه ، وقال ابن حجر: متروك. وفسر ابن حبان الجرح.

---

(١)التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٨٠

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٤٥٥

(٣)الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٣٧

١٠-[٤٠٩-١/٣٢٨] سليمان بن أرقم

قال الإمام ابن حبان: سليمان بن أرقم ، مولى قريظة سكن اليمامة ،كنيته: أبو معاذ.

يروي عن: الزهري ،والحسن مولده بالبصرة .كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات الموضوعات. ثنا الهمداني: قال ثنا عمرو بن علي: قال: قال محمد بن عبد الله الأنصاري: كنا ونحن شباب ننهى عن مجالسته وذكر منه أمرا عظيما يعني سليمان بن أرقم سمعت محمد بن محمود يقول سمعت الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين سليمان بن أرقم ليس بشيء سمعت الحنبلي يقول سمعت أحمد بن زهير يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول أبو معاذ الذي روى عن: سفيان عن الحسن اسمه سليمان بن أرقم ليس بشيء.

أقوال العلماء: قال البخارى : تركوه . [١] وقال عبد الرحمن قال سمعت أبى يقول: سليمان بن أرقم متروك الحديث. [٢].رتبته عند ابن حجر: ضعيف.

المناقشة: اتفق البخاري وأبو حاتم على أنه متروك، وفسر ابن حبان الجرح.

(١)التاريخ الكبير للبخاري ٢/٤

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠١/٤

١١-[٤١٩ -١/٣٣٤] سليمان بن داود اليمامي

قال الإمام ابن حبان: سليمان بن داود اليمامي. يروي عن: يحيى بن أبي كثير ، روى عنه: سعيد بن سليمان ،وبشر بن الوليد الكندي. يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثقات....سمعت محمد بن محمود يقول سمعت الدارمي يقول سمعت يحيى بن معين يقول سليمان بن داود ليس بشيء.

أقوال العلماء: قال البخاري: منكر الحديث. [١] وقال عبد الرحمن: سمعت أبى يقول: هو ضعيف الحديث، منكر الحديث، ما أعلم له حديثا صحيحا.[٢] وقال ابن عدي: عامة ما يروي، عن يحيى بن أبي كثير يعرف وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه.[٣]

المناقشة: الراوي منكر في قول البخاري وأبو حاتم، وفسر ابن حبان الجرح.

١٢-[٤٣٥-١/٣٤٢] سالم بن عبد الله الخياط

قال الإمام ابن حبان: سالم بن عبد الله الخياط .من أهل البصرة ،حدث بالشام ،يروي عن: الحسن وابن سيرين ، روى عنه: العراقيون والشاميون يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعا ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة شيئا لا يحل الاحتجاج به.

---

(١)التاريخ الكبير للبخاري ٤/١١

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/١١١

(٣)الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٢٧٤

ثنا الهداني ثنا عمرو بن علي قال ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سالم الخياط بشيء وقد روى عنه الثوري سمعت يعقوب بن إسحاق يقول سمعت الدارمي يقول سألت يحيى بن معين عن سالم الخياط فقال ليس بشيء.

أقوال العلماء: قال البخاري: قال سفيان: سالم المكي وكان مرضيا.(١) قال عبد الرحمن قال: سألت أبي عن سالم الخياط؟ فقال: ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به. (٢)

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين(٣) قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ.

المناقشة: الراوي ضعيف نص على ذلك أبو حاتم الرازي والدارقطني ، وتوسط ابن حجر وقال: صدوق سيئ الحفظ، وفسر ابن حبان الجرح.

١٣-[٤٦٤-١/٣٥٥]السَّرِي بن إسماعيل الهمداني

قال الإمام ابن حبان: من أهل الكوفة. يروي عن: الشعبي، روى عنه: ابن المبارك ،ويزيد بن هارون.

كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد، وكان يحيى بن معين شديد الحمل عليه ثنا الهمداني ثنا عمرو بن علي قال:كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن السري بن إسماعيل.

---

(١)التاريخ الكبير للبخاري ١١٥/٤

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٥/٤

(٣)الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/ ١٥٦

سمعت أحمد بن محمد بن الحسين يقول سمعت جدي الحسين بن عيسى يقول: قلت لابن المبارك حين فارقته تكتب لي إلى هشيم؟ فقال: لا بل أكتب لك إلى من هو خير لك من هشيم ،أكتب لك إلى جرير. وقال لي: إذا صرت إلى جرير فاكتب علمه كان ما خلا أحاديث ثلاثة أنفس محمد بن سالم وعبيدة بن معتب والسري بن إسماعيل

أقوال العلماء: قال البخاري: قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد.(١) قال عبد الرحمن عن أبيه: هو ذاهب.(٢) قال ابن حجر: متروك الحديث.

المناقشة: الراوي كُذِّب واتهم بالكذب، فقد يكون هذا بسبب سرقة الحديث.

١٤-[٤٧١-١/٣٥٨]سفيان بن محمد الفزاري

قال ابن حبان: يروي عن: ابن وهب ، حدثنا عنه عمر بن محمد بن بجير وغيره، يقلب الأخبار ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ...

أقوال العلماء: قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث كتبت عنه ولا أحدث عنه. (٣) وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويسوي الأسانيد....له من الأحاديث ما لم يتابعه الثقات عليه وفي أحاديثه موضوعات وسرقات

(١)التاريخ الكبير للبخاري ١٧٦/٤

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٨٣/٤

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣١/٤

يسرقها من قوم ثقات وفي أسانيد ما يرويه تبديل قوم بدل قوم واتصال الأسانيد، وَهو بين الضعف. (١)

المناقشة: اتفق فيه قول ابن عدي وابن حبان.

١٥-[٤٨٢ ١/ ٣٦٣ ،٣٦٤] شاذ بن الفياض

قال الإمام ابن حبان: شاذ بن الفياض اليشكري ،من أهل البصرة، واسمه: هلال، وشاذ: لقبه،كنيته: أبو عبيدة. يروي عن: عمر بن إبراهيم والبصريين مات سنة خمس وعشرين ومائتين ،كان ممن يرفع الموقوفات ويقلب الأسانيد لا يشتغل بروايته كان محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله عليه شديد الحمل عليه. (٢)

أقوال العلماء: قال الدارقطني: عن أحمد: عمر بن إبراهيم، قال: له أحاديث مناكير. له أحاديث مناكير.(٣)وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: هو صدوق ثقة.(٤)

وقال يعقوب بن شيبة السدوسي، وقال: ذكر علي بن المديني الخليل بن عمر بن إبراهيم يوما، فقال: هو أحب إلي من شاذ بن فياض، قال يعقوب:

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٤٨٢-٤٨٤

(٢)لم أجد هذا القول للبخاري فقد سكت عنه في التاريخ الكبير والأوسط ، ولم يذكره في الضعيف.راجع التاريخ الكبير للبخاري ٨/٢١١، التاريخ الأوسط ٢/ ٣٥٣

(٣)معنى قول الدارقطني : أن المناكير من شيخه عمر بن إبراهيم. تعليقات الدارقطني على كتاب المجروحين ١٢٩-

(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٧٨

وقد كتبت عنهما، وهما ثقتان[١]. ووثقه الذهبي ونقل قول أبي حاتم، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وأفراد. [٢]

المناقشة: هذا الراوي وثقه غير واحد منهم أبو حاتم والذهبي ويعقوب بن شيبة ،وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. وأفرط ابن حبان في تضعيفه ، وهو حسن الحديث.

١٦- [٤٨٨-١/٣٦٧] صالح بن محمد

قال الإمام ابن حبان: صالح بن محمد بن زائدة ،أبو واقد ، الليثي من أهل المدينة. يروي عن: سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ،وعمر بن عبد العزيز. روى عنه: وهيب وحاتم بن إسماعيل والناس. مات سنة خمس وأربعين ومائة .كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد ولا يعلم ويسند المراسيل ولا يفهم فلما كثر ذلك من حديثه وفحش استحق الترك حدثني محمد بن المنذر سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول أبو واقد مدني واسمه صالح بن محمد بن زائدة ضعيف.

أقوال العلماء: قال البخاري :تركه سُليمان بْن حَرب، منكر الحديث. [٣]

وقال عبد الرحمن: عن أبيه: ليس بقوي الحديث، تركه سليمان بن حرب، وكان صاحب غزو منكر الحديث.[٤] وقال ابن حجر: ضعيف.

---

(١)الكمال في أسماء الرجال ٨/ ٣٣٩

(٢)الكاشف١/ ٤٧٧، ميزان الاعتدال ٤/ ٣١٦ ،تقريب التهذيب : ٢٦٣

(٣)تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩٩

(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٤١٢

المناقشة: تركه سليمان بن حرب وقال منكر، وتلطف ابن حجر وقال ضعيف، وفسر ابن حبان الجرح.

١٧-[٨٧٨ -٢/٢١٢] القاسم بن غصن

قال الإمام ابن حبان: القاسم بن غصن أصله من العراق سكن الشام يروي عن مسعر وداود بن أبي هند روى عنه محمد بن عبد العزيز الرملي وأهل فلسطين كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد حتى يرفع المراسيل ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا.

أقوال العلماء: قال البخاري: قال: أحمد يحدث بمناكير. [١] وقال عبد الرحمن: سألت أبى عن القاسم بن غصن؟ فقال: ضعيف الحديث. [٢]

المناقشة: هذا الراوي مجمع على ضعفه، وفسر ابن حبان الجرح.

١٨-[٧٥٥ -٢/١٤٦] عبد الوهاب بن بخت

قال الإمام ابن حبان: عبد الوهاب بن بخت الجزري كنيته أبو عبيدة سكن المدينة وهو مولى لآل مروان كان صدوقا في الرواية إلا أنه كان يخطئ كثيرا ويهم شديدا حتى كثر في روايته الأشياء المقلوبة فبطل الاحتجاج به كان يحيى بن معين حسن الرأي فيه.

---

(١)التاريخ الأوسط ٢/ ٢٤٩- التاريخ الأوسط -المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)-المحقق: محمود إبراهيم زايد-الناشر: دار الوعي - حلب ، القاهرة-الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٦/٧

أقوال العلماء: قال يحيى بن معين: قد سمع مالك بن أنس من عبد الوهاب بن بخت، وكان ثقة، وقال أيضا: كان عبد الوهاب بن بخت رجل صدق. قال أبو حاتم: لا بأس به، ووثقه أبو زرعة الرازي ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي ، وابن حجر.(١)

المناقشة: خالف ابن حبان العلماء بقوله كان يخطئ كثيرا ولا يحتج به.

١٩- [٦٦٠-٢/٩٤] عمر بن عبد الله الرومي

قال الإمام ابن حبان: شيخ ، يروي عن: شريك يقلب الأخبار ،ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال. روى عن: شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله ﷺ «أَنَا دَارُ الحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا....».(٢) رواه عنه أبو مسلم الكجي وهذا خبر لا أصل له عن النبي ﷺ ولا شريك حدث به ولا سلمة بن كهيل رواه ولا الصنابحي أسنده ولعل هذا الشيخ بلغه حديث أبي الصلت عن أبي معاوية فحفظه ثم أقلبه على شريك وحدث بهذا الإسناد.

أقوال العلماء: قال أبو الحسن: قول أبي حاتم هاهنا: عمر بن عبد الله الرومي، إنما هو محمد بن عبد الله بن عمر الرومي، الذي روى عنه أبو مسلم، ونظراؤه، وأبوه عمر بن عبد الله ثقة، حدث عنه قتيبة بن سعيد،

---

(١)تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨/ ٤٨٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٦٩

(٢)أخرجه الترمذي في سننه: أبواب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب ٥/٦٣٧ وقال الترمذي: هذا حديث غريب منكر ، ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك. وفي الباب عن ابن عباس

والأكابر، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة وأبو عبد الله الرومي حدث عنه حماد بن زيد، وهو ثقة.

وقوله: حديث أبي الصلت، عن أبي معاوية: هو الذي رواه أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجالد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ» (١) قيل: إن الصلت وضعه على أبي معاوية، وسرقه منه جماعة فحدثوا به عن أبي معاوية.(٢)

ووافق الدارقطني الذهبي وابن حجر بأن ابن حبان وهم في تضعيفه. (٣)

المناقشة: وهم ابن حبان في حكمه على الراوي فضعف الأب وهو ثقة، والصحيح تضعيف الابن محمد بن عمر بن عبد الله.

٢٠-[٨٩٧-٢/٢٢٤] كثير بن زياد أبو سهل البرساني الخراساني

قال الإمام ابن حبان: أصله من البصرة سكن بلخ ثم سكن سمرقند يروي عن الحسن وأهل العراق الأشياء المقلوبة استحب مجانبة ما انفرد من الروايات.

---

(١)أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة ١٣٧/٣ ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ،وأبو الصلت ثقة مأمون. وتعقبه الذهبي : موضوع.

(٢)تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص: ١٧٩

(٣)ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٢ ، لسان الميزان ٣٨٠/٩

أقوال العلماء: وثقة يحيى بن معين وأبو حاتم والبخاري والنسائي[١].

المناقشة: انفرد ابن حبان بتضعيفه.

نتائج المقارنة بين قول الإمام ابن حبان وقول أئمة الجرح والتعديل :

١. وافق الإمام ابن حبان غيره من علماء الجرح والتعديل في تضعيف أكثر الراوة .
٢. انفرد الإمام ابن حبان بالنص على الجرح المفصل للراوي بقلب الإسناد حيث وصفه :بأنه يقلب الأسانيد ، أو يروي المقلوبات أو نحوها.

بينما جاءت عبارة غيره من العلماء بالتضعيف الإجمالي وتعددت ألفاظ العلماء بين ضعيف أو منكر أو متروك أو صدق يهم أو يخطئ.

٣. انفرد الإمام ابن حبان بتضعيف أربعة رواة ممن تمت دراستهم في المقارنة: أحدهم وهم في الراوي نفسه فضعف الأب والصحيح تضعيف الابن.
٤. اشتدت عبارة الإمام ابن حبان في تضعيف الراوي أكثر من غيره من العلماء ، وهو ما أشار إليه الذهبي[٢] وابن حجر [٣]

(١)تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤/ ١١٣
(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٥
(٣)تقريب التهذيب ٣٦١

في مواضع من إفراط ابن حبان أحيانا في الجرح.[١]

وإذا ذكرنا هذه الأشياء، وهي يسيرة بالنسبة لحجم الكتاب لا يعني هذا أننا نقلل من قيمة الكتاب، أو من شأن الحافظ كلا، أو نتطاول عليه، أو نفتح باب لمن يتطاول عليه؟

كلا ، فقط نريد من الباحثين ألا يكتفي أحدهم بتجريح الإمام ابن حبان حتى يرى موافقة أئمة الجرح والتعديل ، أو يأتي الإمام ابن حبان بأحاديث تثبت جرح الراوي.

ويعتذر عن الإمام ابن حبان بأن اختلاف أقوال العلماء في الرواة أمر اجتهادي والأمور الاجتهادية تحتمل الصواب والخطأ؛ قال أبو عيسى الترمذي: وقد اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم.[٢]

وقال الزركشي: لا شك أن في الجرح والتعديل ضربين من الاجتهاد، وأئمة النقل يختلفون في الأكثر فبعضهم يوثق الرجل إلى الغاية وبعضهم يوهنه إلى الغاية وهما إمامان إليهما المرجع في هذا الشأن.[٣]

ونختم بقول الذهبي: ولكن هذا الدين مؤيد محفوظ من الله تعالى، لم يجتمع علماؤه على ضلالة، لا عمدا ولا خطأ. فلا يجتمع اثنان على

---

(١)تقريب التهذيب ٣٦١

(٢)العلل الصغير للترمذي: ٧٥٦- العلل الصغير-المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)-المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون-الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت-عدد الأجزاء: (مطبوع بآخر المجلد الخامس)

(٣)النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٣/ ٣٤١

توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة. وإنما يقع اختلافهم في مراتب القوة أو مراتب الضعف. والحاكم منهم يتكلم بحسب اجتهاده، وقوة معارفه. فإن قدر خطؤه في نقده، فله أجر واحد.(١)

المطلب الثاني: من جرحهم الإمام ابن حبان بقلب الأسانيد ممن أخرج له الشيخان أو أحدهما.

نذكر في هذا المبحث الرواة ممن أخرج لهم كلا من البخاري ومسلم أو أحدهما وقد جرحهم الإمام ابن حبان بقلب الأسانيد أو الأخبار ، وقد استقصيت ذلك ، وقبل الخوض في المسألة ، علينا التسليم بأنه يجب التفرقة بين من أخرج له البخاري ومسلم في الصحيح وبين ما أخرج له في الشواهد والمتابعات، لأن الشواهد والمتابعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الأصول، وقد استشهد البخاري في صحيحه بأحاديث جماعة وترك الاحتجاج بهم.

ونذكر قول ابن حجر: ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ،ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين ... هذا إذا خرج له في الأصول.

فأما إن خرج له في المتابعات والشواهد والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم.(٢)

---

(١) الموقظة ص: ٨٤

(٢)فتح الباري لابن حجر ١/ ٣٨٤

وقد عقد ابن حجر في مقدمة شرحه للبخاري بابا بأسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب مرتبا لهم على حروف المعجم ، والجواب عن الاعتراضات موضعا موضعا وتمييز من أخرج له منهم في الأصول أو في المتابعات والاستشهادات مفصلا لذلك جميعه فمن أراد الاستزادة فليراجعه.

وأما الإمام مسلم فقال في مقدمة الصحيح: أن ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس ...القسم الأول: فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين، وبان ذلك في حديثهم ، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم يشملهم

فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم ... وكذلك، من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضا عن حديثهم... فلسنا نعرج على حديثهم، ولا نتشاغل به، لأن حكم أهل العلم، والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم... [1]

---

(١) صحيح مسلم ١/ ٥ –المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) –المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي–الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت–عدد الأجزاء: ٥

والخلاصة:أن الإمام مسلم خرج أحاديث لرواة فيهم ضعف لأن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم يشملهم ، وقد أخرج لهم ما وافقوا فيه الثقات.

وقد اعتمدت في اثبات أن الراوي أخرج له في الصحيحين أو أحدهما كتاب الكاشف وهو خاص برواة الكتب الستة، وميزان الاعتدال وهما للإمام الذهبي، وتقريب التهذيب للحافظ ابن حجر. حيث جمعا رجال الكتب الستة ، وقد التزمت رموز الحافظ المزي في عزو الراوي ،وهي أيضا التي التزمها الحافظان الذهبي وابن حجر وهي بالنسبة للشيخين خ :البخاري ، م : مسلم ، خت: البخاري تعليقا، وسوف أذكر ذلك تفصيلا مرتبا على حروف المعجم ،وبدأت بذكر ترجمة الراوي في كتاب المجروحين، ثم أتبعت ذلك بأقوال علماء الجرح والتعديل.

١.[١١ -١٠٣/١] إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن جارية الأنصاري.(خت)

قال الإمام ابن حبان: من أهل مكة. يروي عن: الزهري وعمرو بن دينار. روى عنه: عبيد الله بن موسى والناس.كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. أخبرني محمد بن المنذر قال سمعت عباس بن الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن إسماعيل المكي ليس بشيء .قال أبو حاتم: وهو الذي روى عن يحيى بن عباد بن جارية الأنصاري أن أباه أخبرناه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ "يقول محرم الحلال كمحل الحرام".(١) أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا بن وهب ثنا

(١)القضاعي في مسند الشهاب ١٠٦/٢ ، قال المقدسي: وقد رواه أبو سعد الصنعاني محمد بن ميسر، عن عمرو بن منصور، عن سهل بن عمرو، عن أخيه، عن أبيه، عن ==

سليمان بن بلال عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن يحيى بن عباد بن جارية عن أبيه وهذا من قول ابن عمر محفوظا[1] فأما من حديث رسول الله ﷺ فلا .

أقوال العلماء: سماه ابن أبي حاتم إبراهيم بن إسماعيل بن زيد بن مجمع بن جارية الأنصاري المديني، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: يكتب حديثه ولا يحتج به. كثير الوهم ليس بالقوي.[2] وقال البخاري: كَثير الوهم، يَروي عن الزهري، وعمرو بن دينار، يُكتب حديثه.[3]وقال ابن

==

النبي ﷺ.وأبو سعد هذا قال يحيى: ليس بشيء.قال النسائي: متروك الحديث. تذكرة الحفاظ لابن القيسراني =أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان : ٢٩٤- المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)-تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي-الناشر: دار الصميعي ، الرياض-الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م-عدد الأجزاء: ١

(١)لم أقف عليه من قول ابن عمر، وإنما هو من قول ابن مسعود. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٢/٩، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٧/١:رجاله رجال الصحيح. قال ابن طاهر المقدسي: قد صح من قول عبد الله بن مسعود نفسه. تذكرة الحفاظ لابن القيسراني ٢٩٤.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٨٤

(٣)التاريخ الكبير ٢٧١/١ -المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)-الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن،

عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه.[1] وقال الذهبي: ضعفوه.[2] وقال ابن حجر: ضعيف.[3]

المناقشة: **أخرج البخاري لهذا الراوي تعليقا[4]، وضعفه، وأجمعوا على ضعفه ، وقول ابن حبان: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل قد يكون سببه الوهم الذي وصفه به البخاري وأبو حاتم.**

٢.[٩- ١٠٢/١]م إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي من أهل الكوفة

قال الإمام ابن حبان: يروي عن: طارق بن شهاب ومجاهد ، روى عنه: الثوري وشعبة. قال أبو حاتم:كثير الخطأ تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات ، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات. روى عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال ٣٧٩/١ – المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)–تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض–شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة–الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان،الطبعة: الأولى.

(٢)الكاشف ١/ ٢٢٦

(٣)تقريب التهذيب٨٨ –المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

(٤)أخرج له في كتاب بدء الخلق ٤/ ١٢٧ تعليقا :وقال عبد الرزاق، عن معمر، فرآني أبو لبابة، أو زيد بن الخطاب وتابعه يونس، وابن عيينة، وإسحاق الكلبي، والزبيدي، وقال صالح، وابن أبي حفصة، **وابن مجمع**، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، رآني أبو لبابة، وزيد بن الخطاب. وهذا التعليق بعد رواية متصلة الإسناد ، وتابعه غير واحد من الأئمة الثقات.

أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ وَلَدُ زِنًا وَلَا شَيْءٌ مِنْ نَسْلِهِ إِلَى سَبْعَةِ أَبْنَاءَ الْجَنَّةَ» [١] رواه عنه عمرو بن أبي قبيس أخبرنا مكحول قال سمعت جعفر بن أبان يقول قلت ليحيى بن معين إبراهيم بن مهاجر البجلي قال: ضعيف.

أقوال العلماء: **قال الذهبي: قال القطان والنسائي: ليس بالقوي ، وقال أحمد: لا بأس به. [٢] قال ابن حجر: صدوق لين الحفظ. [٣]**

المناقشة: **الراوي ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وهذا يوافق قول ابن حبان لا يحتج به إلا إذا وافق الثقات. وقد انتقى مسلم من حديثه حديثين. [٤]**

---

(١)أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب العتق، ذكر الاختلاف على مجاهد في حديث أبي هريرة في ولد الزنا ٢١/٥. ضعيف: في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وهو مجهول واختلف فيه على مجاهد اختلافا كثيرا أوضح بعضه المزي رحمه الله في "تحفة الأشراف" "٦/ ٣٢ و١٠/ ١٤٠".

(٢)الكاشف ١/ ٢٠٨

(٣)تقريب التهذيب ٩٤

(٤)حديث (٣٣٢):عن إبراهيم بن المهاجر، قال: سمعت صفية، تحدث عن عائشة، أن أسماء سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض؟ وتابعه منصور عن صفية. صحيح مسلم ٢٦١/١، وحديث رقم (٦٥٥) عن أبي الشعثاء المحاربي قال: سمعت أبا هريرة، ورأى رجلا يجتاز المسجد خارجا بعد الأذان. وتابعه أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه.صحيح مسلم ١/ ٤٥٤

٣.[١١٩ -١/١٨١،١٨٠] خ أسيد بن زيد الجمال

قال الإمام ابن حبان: مولى صالح بن علي كنتيه أبو محمد. شيخ من أهل الكوفة حدث ببغداد. يروي عن: شريك ، والليث بن سعد وغيره من الثقات المناكير ويسرق الحديث ويحدث به، قال يحيى بن معين: دخل بغداد ونزل الحذائين في الكرخ فأتيته وأنا أريد أن أقول له يا كذاب ففرقت من شفار الحذائين فرجعت.

أقوال العلماء: **قال الذهبي: روى عنه البخاري مقرونا، قال النسائي متروك، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه(١).**

وقال ابن حجر: ضعيف أفرط ابن معين فكذبه، وما له في البخاري سوى حديث واحد.(٢)

المناقشة: **متفق على ضعفه، أخرج له البخاري حديثا واحدا (٣) رواه البخاري عن شيخه عمران بن ميسرة وهو ثقة ووافقه أسيد بن زيد ، كما أنه أخرج له في الرقاق ويحتمل في أبواب الرقاق ما لا يحتمل في الأحكام.**

---

(١)الكاشف ١/ ٢٥٢

(٢)تقريب التهذيب ١١٢

(٣)كتاب الرقاق، باب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب.قال البخاري: حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا ابن فضيل، حدثنا حصين، ح قال أبو عبد الله: وحدثني أسيد بن زيد، حدثنا هشيم، عن حصين، قال: كنت عند سعيد بن جبير، فقال: حدثني ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: " عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الأُمَّةُ... الحديث. وقد وافق أسيد بن زيد الثقات. صحيح البخاري ٨/ ١١٢

٤.[١٩٣- ١/ ٢١٩] م الجراح بن مليح بن عدي بن فارس الرؤاسي

قال الإمام ابن حبان: من قيس عيلان كنيته أبو وكيع . كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعا للحديث.

أقوال العلماء: في ورواية الدوري عن ابن معين قال مرة :ثقة ، وأخرى ليس به بأس. [١]قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به.[٢]قال الترمذي: قال البخاري: الجراح بن مليح الرواسي صدوق. [٣]

قال ابن عدي: له أحاديث صالحة وروايات مستقيمة وحديثه لا بأس به، وهو صدوق ولم أجد في حديثه منكرا فأذكره وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس.[٤]

قال الذهبي في الميزان: عن ابن سعد :كان فيه ضعف وعسر الحديث، وقال الدارقطني: ليس بشيء كثير الوهم. وقال النسائي: ليس به بأس.

---

(١)تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/ ٢٦٧ ، ٤/٤٧٤ -المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)-المحقق: د. أحمد محمد نور سيف-الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة-الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩-عدد الأجزاء: ٤

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٥٢٣

(٣)العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير ص: ٣٩٤

(٤)الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٤١٠-٤١٣

وقال في الكاشف: وثقه أبو داود ولينه بعضهم توفي ١٧٦[١]. قال ابن حجر: صدوق يهم.[٢]

المناقشة: **اختلف العلماء في هذا الراوي وهو حسن الحديث، وقد سبر ابن عدي حديثه وقال: لا بأس به، وهو صدوق، ولم أجد في حديثه منكرا فأذكره. كما أن ابن حبان لم يذكر له حديثا واحدا مقلوبا.**

قلت: لم يخرج له الإمام مسلم إلا حديث واحدا [٣] في المقدمة ولم يشترط مسلم في المقدمة ما اشترط في الصحيح.

---

(١)ميزان الاعتدال ١/ ٣٨٩، الكاشف ١/ ٢٩٠

(٢)تقريب التهذيب ١٣٨، ميزان الاعتدال ٢/ ١١٢

(٣)مقدمة صحيح مسلم :باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقلة الأخبار وقول الأئمة في ذلك ٢٠/١. وحدثنا حسن الحلواني، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا قبيصة، وأخوه، أنهما سمعا الجراح بن مليح، يقول: سمعت جابرا يقول: «عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر-يقصد محمد بن علي بن الحسين الباقر-، عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها»

٥.[٤٣٤ -١/٣٤٢] خ سالم بن عجلان الأفطس

قال الإمام ابن حبان: سالم بن عجلان الأفطس من أهل الجزيرة مولى محمد بن مروان بن الحكم يروي عن سعيد بن جبير وسالم بن عبد الله روى عنه الثوري وكان ممن يرى الإرجاء ويقلب الأخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات ، اتهم بأمر فقتل صبرا ثنا أبو عروبة بحران ثما محمد بن يحيى بن كثير سمعت أبا جعفر يقول بعث عبد الله بن علي حين دخلوا حران سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين إلى سالم الأفطس فضرب عنقه عند القناة التي في سوق الخوافي.

أقوال العلماء: **قال ابن أبي حاتم: قال أحمد بن حنبل: سالم الأفطس جزري ثقة. وعن يحيى بن معين أنه قال: سالم الأفطس صالح. وقال: سألت أبي عن سالم الأفطس فقال: هو سالم بن عجلان صدوق وكان مرجئا نقى الحديث.** (١)

قال الذهبي: وثقه أحمد قتله عبد الله بن علي ١٣٢ (٢) **وقال ابن حجر: ثقة رمي بالإرجاء.** (٣)

المناقشة: **قد أخطأ ابن حبان في وصفه بقلب الأخبار وبالتفرد بالمعضلات عن الثقات، حيث وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حجر. ولم يأت له بحديث من المقلوب. ولم يخرج له البخاري إلا في موضعين.** (٤)

---

(١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٨٦

(٢)الكاشف ١/ ٤٢٣ .

(٣)تقريب التهذيب ٢٢٧

(٤)الأول في كتاب الشهادات، باب من أمر بإنجاز الوعد ١٨٠/٣حدثنا محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا سعيد بن سليمان، حدثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، ==

٦.[٤٠٣- ١/ ٣٢٥] خت سعيد بن داود الزنبري

قال الإمام ابن حبان: سعيد بن داود بن زنبر الزنبري أصله من المدينة سكن بغداد وكان أبوه وصى مالك يروي عن مالك أشياء مقلوبة قلب عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد فحدث بها عن مالك عن أبي الزناد لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار.

أقوال العلماء: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: روى الموطأ عن مالك سألت ابن أبي أويس فقال: قد لقي مالكا وكان أبوه وصي مالك وأثنى على أبيه خيرا. فقلت لأبي ما تقول أنت فيه؟ قال: ليس بالقوي[١].

قال الذهبي: ضعفه أبو زرعة خت. [٢] قال ابن حجر: صدوق له مناكير عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك من العاشرة مات في حدود العشرين.[٣]

==

عن سعيد بن جبير، قال: سألني يهودي من أهل الحيرة أي الأجلين قضى موسى... وهو في فضل انجاز الوعد والآخر في كتاب الطب: باب: الشفاء في ثلاث١٢٢/٧ حدثني الحسين، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن شجاع، حدثنا سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " الشفاء في ثلاثة: شربة عسل ... الحديث.

(١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٨

(٢)الكاشف ١/ ٤٣٥

(٣)تقريب التهذيب ٢٣٥

المناقشة: اتفق العلماء على ضعف الراوي، ولم يخرج له البخاري إلا موضع واحد تعليقا، تابع فيها الثقات.[1] وقد بين ابن حبان سبب الضعف.

٧.[٤٧٠-١/ ٣٥٨] خت م سفيان بن حسين

قال الإمام ابن حبان: سفيان بن حسين بن حسن السلمي من أهل واسط، كنيته أبو محمد.

يروي عن: الزهري، وأبو بشر. روى عنه: يزيد بن هارون، وعباد بن العوام.

يروي عن الزهري المقلوبات، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات، وذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه فكان يأتي بها على التوهم ، فالإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري والاحتجاج بما روى عن غيره.

أقوال العلماء: قال الذهبي: قال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري، وقال ابن سعد ثقة يخطئ كثيرا. [2] وقال ابن حجر: ثقة في غير الزهري

---

(١)أخرج له تعليقا بعد الرواية المتصلة :في كتاب التوحيد: حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى، قال: حدثني عمي القاسم بن يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺأنه قال:" إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَرْضَ.... الحديث" رواه سعيد، عن مالك، وقال عمر بن حمزة: سمعت سالما، سمعت ابن عمر به.صحيح البخاري ٩/ ١٢٣.

(٢)الكاشف ١/ ٤٨٨

باتفاقهم من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد.[1]

المناقشة: **أخرج له البخاري تعليقا**[2] **ومسلم في المقدمة، وقد اتفق العلماء على ضعفه إذا روى عن الزهري، وأنه ثقة في غيره، وهو ما قاله ابن حبان: الإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري والاحتجاج بما روى عن غيره.**

٨.[٤١٤ -١/٣٣٢] خت م سليمان بن قرم

قال الإمام ابن حبان: سليمان بن قرم الضبي من أهل الكوفة ،يروي عن: الأعمش وأبي يحيى القتات. روى عنه: أبو الأحوص وابن فضيل كان

---

(١)تقريب التهذيب ٢٤٤

(٢)أخرج له تعليقا بعد الرواية المتصلة في مواضع منها: أبواب الكسوف، باب الجهر بالقراءة في الكسوف: حدثنا محمد بن مهران، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا ابن نمر، سمع ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، " جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراءته، فإذا فرغ من قراءته كبر، فركع وإذا رفع من الركعة قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات " تابعه سفيان بن حسين، وسليمان بن كثير، عن الزهري في الجهر. صحيح البخاري ٢/ ٤٠

وأخرج له مسلم في المقدمة :باب النهي عن الحديث بكل ما سمع وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عمر بن علي بن مقدم، عن سفيان بن حسين، قال: سألني إياس بن معاوية، فقال: إني أراك قد كلفت بعلم القرآن، فاقرأ علي سورة، وفسر حتى أنظر فيما علمت، قال: ففعلت، فقال لي: احفظ علي ما أقول لك: «إياك والشناعة في الحديث، فإنه قلما حملها أحد إلا ذل في نفسه، وكذب في حديثه» صحيح مسلم ١/١١

رافضيا غاليا في الرفض ويقلب الأخبار مع ذلك. سمعت محمد بن محمود قال سمعت الدارمي يقول سألت يحيى بن معين عن سليمان بن قرم فقال ليس بشيء.

أقوال العلماء:

قال النسائي: ليس بالقوي[1]،وقال ابن عدي:له أحاديث حسان إفرادات.[2] وقال الذهبي: قال أبو زرعة وغيره: ليس بذاك.[3] قال ابن حجر: سيء الحفظ يتشيع.[4]

المناقشة: أخرج له البخاري تعليقا[5] ومسلم متفق على غلوه في التشيع وضعفه، ومن كان كذلك لا يبعد أن يقلب الأخبار.

---

(١)الضعفاء والمتروكون ٤٩-المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) -المحقق: محمود إبراهيم زايد-الناشر: دار الوعي - حلب-الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ-عدد الأجزاء:١

(٢)الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٢٤١

(٣)الكاشف ١/ ٤٦٣

(٤)تقريب التهذيب ٢٥٣

(٥)أخرج له تعليقا بعد الرواية المتصلة كتاب الأدب حديث المرء مع من أحب. حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب» وقال تابعه جرير بن حازم، وسليمان بن قرم، وأبو عوانة، عن الأعمش، صحيح البخاري ٣٩/٨

وأخرجه عنه مسلم هذا الحديث في كتاب الأدب متابعة لعدة أسانيد صحيحة. صحيح مسلم ٢٠٣٤/٤

٩.[٤٥٦ -١/٣٥٢] م سويد بن سعيد [١] الهروى الحدثانى

قال الإمام ابن حبان: سويد بن سعيد الحدثاني من أهل الأنبار مولده بالحديثة يروي عن علي بن مسهر وحفص بن ميسرة حدثنا عنه شيوخنا مات سنة تسع وثلاثين ومائتين يأتي عن الثقات في المعضلات روى عن علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ، فَكَتَمَ فَمَاتَ، مَاتَ شَهِيدًا»[٢] ومن روى مثل هذا الخبر الواحد عن علي بن مسهر يجب مجانبة رواياته هذا إلى ما يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار.

أقوال العلماء:

قال أبو الحسن: سويد بن سعيد ثقة، ولكنه كبر، فربما قرأ القوم عليه بعد أن كبر، قرئ عليه حديث فيه بعض النكارة، فيجيزه، وأما حديث أبي يحيى

---

(١)أخرج عنه الإمام مسلم في أربعة وأربعين موضعا من الصحيح منها ثلاثة وثلاثون موضعا مقرونا بغيره من أشياخه وإحدى عشر موضعا منفردا ، أحدها في المقدمة.

(٢)قال ابن حجر: قد أنكره على سويد الأئمة قاله ابن عدي في كامله، وكذا أنكره البيهقي وابن طاهر .وسويد بن سعيد هذا وإن كان مسلم أخرج له في صحيحه فقد اعتذر مسلم عن ذلك وقال إنه لم يأخذ عنه إلا ما كان عاليا وتوبع عليه ولأجل هذا أعرض عن مثل هذا الحديث. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ٢/ ٣٢٥-المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)- الناشر: دار الكتب العلمية-الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.-عدد الأجزاء: ٤

القتات، فالبلية ممن رواه عن سويد لا منه، وهو شيخ يعرف بمحمد بن زكريا الخصيب، يضع الحديث.[١]

قال علي ابن المديني: ليس بشيء. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ ولاسيما بعدما عمى. وقال أبو حاتم: كان صدوقا وكان يدلس. وقال البخارى: كان قد عمى فتلقن ما ليس من حديثه[٢].

قال الذهبي: كان يحفظ لكنه تغير، قال البخاري: عمي فتلقن، وقال النسائي ليس بثقة. [٣]

قال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول. [٤]

المناقشة: **اتفق العلماء على أنه عمي فتلقن ما ليس من حديثه. فخلاصة ما جُرح به أنه ليس مِن الثقات المتقنين وإنما هو صدوق أقرب إلى الضعف، وكان مدلِّساً يكثر مِن التدليس.، وأنكر عليه الأئمة بعض ما حدَّث به، وهو ما ذكره الإمام ابن حبان من أنه يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار.**

---

(١)تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ١٢١ ،١٢٢ المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن دينار الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)- حققه: خليل بن محمد العربي- دار الكتاب الإسلامي – القاهرة عام ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م

(٢)تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٢٥١

(٣)الكاشف ١/ ٤٧٢

(٤)تقريب التهذيب ٢٦٠

١٠.[٤٥٥- ١/ ٣٥١] م سويد بن عمرو الكلبي

قال الإمام ابن حبان: سويد بن عمرو الكلبي من أهل الكوفة كنيته أبو الوليد يروي عن حماد بن سلمة وأهل العراق روى عنه أبو كريب مات سنة ثلاث ومائتين وكان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال.

أقوال العلماء: **قال الذهبي: وثقه ابن معين وغيره. وأما ابن حبان فأسرف واجترأ، فقال: كان يقلب الأسانيد، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية....قال العجلي: كوفي ثبت، وكان صالحا متعبدا.** (١)

قال ابن حجر: ثقة من كبار العاشرة مات سنة أربع أو ثلاث ومائتين أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل. (٢)

المناقشة: **اتفق العلماء على توثيقه، وأفرط ابن حبان في تضعيفه.**

١١.[٤٧٦-١/ ٣٦١] م مقرونا .شهر بن حوشب

قال الإمام ابن حبان: شهر بن حوشب الأشعري كنيته أبو عبد الرحمن وقد قيل أبو الجعد أصله من دمشق سكن البصرة يروي عن أم سلمة وابن عمر روى عنه قتادة وشمر بن عطية مات سنة مائة كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات ..ثنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ثنا أبو داود المصاحفي سليمان بن سالم عن النضر بن شميل ، قال ذكر

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٥٣

(٢) تقريب التهذيب ٢٦٠

عند ابن عون حديثه لشهر يرويه في المغازي ، فقال: إن شهرا تركوه إن شهرا تركوه.

أقوال العلماء: قال يعقوب بن شيبة: ثقة. على أن بعضهم قد طعن فيه. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم :لا يحتج به[١].وقال الذهبي: قال النسائي: ليس بالقوي ووثقه أحمد وابن معين.[٢] قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام. [٣]

المناقشة: اتفق العلماء على أن فيه ضعيف، وتوسط ابن حجر بينهما، فقال صدوق كثير الإرسال والأوهام، ومن هذا وصفه لا يحتج به بل يعتبر به في المتابعات والشواهد. والواهم قد يقلب الأخبار.

١٢.[٥٩٥ -٥٦/٢] خت م عبد الرحمن بن أبي الزناد

قال الإمام ابن حبان: عبد الرحمن بن أبي الزناد واسم أبيه عبد الله بن ذكوان من أهل المدينة كنيته أبو محمد. يروي عن: هشام بن عروة .روى عنه: العراقيون وأهل المدينة كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ٥٨٥

(٢) الكاشف ١/ ٤٩١

(٣) تقريب التهذيب ٢٦٩

أقوال العلماء: قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث. وعن يحيى بن معين: ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث، ليس بشيء. وعن علي بن المديني: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب(١).

قال الذهبي: قال ابن معين هو أثبت الناس في هشام بن عروة، وقال أبو حاتم وغيره لا يحتج به توفي ١٧٤ وكان يفتي ببغداد (٢). قال ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها(٣).

المناقشة: اتفق العلماء على ضعف حفظ الراوي وأنه لا يحتج به ، وهو قول الإمام ابن حبان أيضا، وقد أخرج له البخاري تعليقا ومسلم في المقدمة وكلاهما لا يشترط فيه ما يشترط في الصحيح.

١٣.[٢/١٤، ١٥ -٥٣٩] خت م عبد الله بن جعفر بن المسور

قال الإمام ابن حبان: عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة الذي يقال له المخرمي من أهل المدينة. يروي عن: سهيل بن أبي صالح وسعيد المقبري. روى عنه: العراقيون وأهل المدينة كان كثير الوهم في الأخبار حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة فاستحق الترك مات سنة سبعين ومائة.

أقوال العلماء: قال الذهبي: صدوق مفت بالمدينة ، وقال في الميزان :وثقه أحمد.وتردد فيه ابن معين، وهو كما قال أبو حاتم والنسائي: ليس

(١)تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٧/ ٩٨-١٠٠

(٢)الكاشف ١/ ٦٢٧

(٣)تقريب التهذيب ٣٤٠

به بأس.[1] قال ابن حجر: ليس به بأس من الثامنة مات سنة سبعين وله بضع وسبعون[2].

المناقشة: **أخرج له تعليقا[3] أفرط الإمام ابن حبان كما قال الذهبي: قد أسرف ابن حبان وبالغ...كيف يترك، وقد احتج مثل الجماعة به، سوى البخاري، ووثقه[4].**

١٤.[٧٨٣-٢/١٦٠، ١٦١] م عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد

قال الإمام ابن حبان: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي كنيته أبو عبد الحميد يروي عن مالك وأبيه منكر الحديث جدا يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك وقد نقل عنه أنه هو الذي

---

(١)الكاشف ١/ ٥٤٣ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٣

(٢)تقريب التهذيب ٢٩٨

(٣)أخرج له البخاري في كتاب الصلح تعليقا متابعة للرواية المتصلة:حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه، فهو رد» رواه عبد الله بن جعفر المخرمي، وعبد الواحد بن أبي عون، عن سعد بن إبراهيم. صحيح البخاري ٣/ ١٨٤

وأخرج له مسلم باب حد السرقة ونصابها متابعة : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى، وإسحاق بن منصور، جميعا عن أبي عامر العقدي، حدثنا عبد الله بن جعفر، من ولد المسور بن مخرمة، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، بهذا الإسناد مثله. صحيح مسلم ٣/ ١٣١٣

(٤)سير أعلام النبلاء ط الرسالة ٧/ ٣٢٩

أدخل أباه في الإرجاء مات قبل المائتين بقليل وهو الذي روى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال القدرية كفر والشيعة هلكة والحرورية بدعة وما نعلم الحق إلا في المرجئة. (١) روى عنه هذه الحكاية عصام بن يوسف البلخي وهذا شيء موضوع ما قاله ابن عباس ولا عطاء رواه ولا ابن جريج حدث به.

أقوال العلماء: وثقه ابن معين، وقال في موضع آخر:كان أعلم الناس بحديث ابن جريج.(٢) وقال أبو حاتم: ليس بالقوى يكتب حديثه كان الحميدى يتكلم فيه. (٣) قال ابن عدي: له عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة وعامة ما أنكر عليه الإرجاء.(٤) قال الذهبي: قال أحمد وأبو داود: ثقة يغلو في الارجاء.(٥) وقال ابن حجر: صدوق يخطئ وكان مرجئا، أفرط ابن حبان فقال متروك من التاسعة مات سنة ست ومائتين.(٦)

---

(١) أخرجه في الإبانة الكبرى لابن بطة ٤/ ١٦٥ بهذا الإسناد وقد تفرد به عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي وهذا يوافق بدعته فحكمه الرد.

(٢)تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣/ ٦٠ ، ٨٦

(٣)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٦٥

(٤)الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٤٩

(٥)الكاشف ١/ ٦٦٢ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٨

(٦)تقريب التهذيب ٣٦١

المناقشة: وثقة ابن معين وأحمد وأبو داود لكنه يخطئ، عيب عليه الغلو في الإرجاء.[١]، وأفرط الإمام ابن حبان في تضعيف الراوي وأظنه تشدد فيه لمذهبه.

١٥.[٧٩٨-١٧٣/٢] خت عبيدة بن معتب

قال الإمام ابن حبان: عبيدة بن معتب أبو عبد الكريم وقد قيل أبو عبد الرحمن الضبي من أهل الكوفة يروي عن إبراهيم النخعي كان ممن اختلط بأخرة حتى جعل يحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة ولم يتميز حديثه القديم من حديثه الجديد فبطل الاحتجاج به. قال حدثنا عمرو بن علي قال كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

أقوال العلماء: قال الذهبي: قال أحمد: تركوا حديثه ولم يذكر أن البخاري أخرج له وذكر السنن الثلاثة.[٢] قال ابن حجر: ضعيف واختلط بأخرة من الثامنة وما له في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي[٣]

(١)الإرجاء: يرى أصحاب هذا المذهب أن الإيمان التصديق بالقلب فقط، فلا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. وقيل الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا؛ من كونه من أهل الجنة، أو من أهل النار. الملل والنحل ١/ ١٣٩ -المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)-الناشر: مؤسسة الحلبي-عدد الأجزاء: ٣

(٢)الكاشف ١/ ٦٩٤

(٣)تقريب التهذيب ٣٧٩

المناقشة: اتفق العلماء على ضعفه واختلاطه. روى له البخاري في موضع واحد تعليقا.(١)

١٦.[٦٨٦-٢/١١٠] م علي بن هاشم بن البريد

قال الإمام ابن حبان: علي بن هاشم بن البريد يروي عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد من أهل الكوفة روى عنه أهلها كان غاليا في التشيع ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الأسانيد.

أقوال العلماء: **عن يحيى بن معين ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأسا.وقال أبو زرعة وعلي بن المديني : صدوق وزاد علي يتشيع. وقال أبو حاتم: كان يتشيع، يكتب حديثه(٢). قال الذهبي:**

---

(١) لم يخرج له البخاري إلا في موضع واحد تعليقا بعد الرواية المتصلة في كتاب الأضاحي: باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: «ضح بالجذع من المعز» حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن عبد الله، حدثنا مطرف، عن عامر، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: ضحى خال لي، يقال له أبو بردة، قبل الصلاة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شاتك شاة لحم» فقال: يا رسول الله، إن عندي داجنا جذعة من المعز، قال: «اذبحها، ولن تصلح لغيرك» ثم قال: «من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين» تابعه عبيدة، عن الشعبي، وإبراهيم. ذكره معلقا بعد إيراده للحديث بإسناد صحيح متصل عن الشعبي. صحيح البخاري ١٠١/٧

(٢)تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢١/ ١٦٦، ١٦٧

شيعي عالم[١]. قال ابن حجر: صدوق يتشيع من صغار الثامنة مات سنة ثمانين وقيل في التي بعدها[٢].

المناقشة: **اتفق العلماء على أن الراوي يتشيع، واختلفوا في توثيقه، وقد وافق الإمام ابن حبان الإمام ابن عدي حيث قال: يروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة.[٣]**

أخرج له مسلم في موضع واحد من الصحيح متابعة.[٤]

١٧.[١٠٣٩ -١٠/٣] م مجالد بن سعيد

قال الإمام ابن حبان: مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني من أهل الكوفة. يروي عن: الشعبي وقيس بن أبي حازم. روى عنه: أهل العراق مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائة من ذي الحجة.

وكان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به. أخبرنا الحسن بن سفيان قال سمعت حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول الحديث عن حرام بن عثمان حرام والحديث عن مجالد يجالد الحديث.

---

(١)الكاشف ٤٨/٢

(٢)تقريب التهذيب ٤٠٦

(٣)الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣١٢

(٤) وحدثناه أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، ح وحدثني أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، جميعا عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة» تابعه أبو أسامة حماد بن أسامة. صحيح مسلم ٢/ ١٠٦٨

أقوال العلماء: قال الذهبي: مشهور صاحب حديث على لين فيه. قال ابن معين وغيره: لا يحتج به. وقال أحمد: يرفع كثيرا مما لا يرفعه الناس، ليس بشئ. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدي لا يروي عنه.[1] قال ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات سنة أربع وأربعين[2].قال الحافظ المزي: روى له مسلم مقرونا بغيره. [3]

المناقشة: أجمع العلماء على ضعفه.

١٨.[٩٦٩-٢/٢٧٧] خ محمد بن الحسن الأسدي

قال الإمام ابن حبان: محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل من أهلي الكوفة، كنيته أبو جعفر. يروي عن: الثوري وإبراهيم بن طهمان. روى عنه: أولاد ابن أبي شيبة والعراقيون كان فاحش الخطأ ممن يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد ليس ممن يحتج به .

أقوال العلماء: عن يحيى بن معين وأبي حاتم: شيخ. وقال أبو جعفر العقيلي: لا يتابع على حديثه. وقال أبو أحمد بن عدي: وله غير ما ذكرت أحاديث وأفراد، وحدث عنه الثقات من الناس ولم أر بحديثه بأسا[4].

---

(١) ميزان الاعتدال ٤٣٨/٣

(٢)تقريب التهذيب ٥٢٠

(٣)تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٧/ ٢٢٥

(٤)تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٥/ ٦٩

قال الذهبي: ضُعِّف [١]. قال ابن حجر: صدوق فيه لين من التاسعة مات سنة مائتين [٢].

المناقشة: **الراوي مجمع على عدم الاحتجاج به إذا انفرد، وقد أخرج له البخاري حديثا واحدا، وافق فيه الثقات.[٣]**

١٩.[١٠٤٣ -١٣/٣] خ مروان بن شجاع

قال الإمام ابن حبان: مروان بن شجاع: شيخ. يروي عن: إبراهيم بن أبي عبلة. روى عنه: أهل العراق، منكر الحديث يروي المقلوبات عن أقوام ثقات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

أقوال العلماء: **وثقه يحيى بن معين والدارقطني ويعقوب بن سفيان. وقال أبو حاتم: صالح، ليس بذاك القوي، في بعض ما يرويه مناكير، يكتب حديثه[٤].**

---

(١)الكاشف ١٦٤/٢

(٢)تقريب التهذيب ٤٧٤

(٣)أخرجه في كتاب الزكاة: باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل ١٢٦/٢ حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وكرره في باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ وآله ١٢٧/٢ قال: حدثنا آدم. قال: حدثنا شعبة عن محمد بن زياد بمثله، وأعاده في باب من تكلم بالفارسية والرطانة ٧٤/٤ قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر. قال: حدثنا شعبة به. وبهذا يتبين أن محمد بن الحسن الأسدي توبع برواية ثقتين له هما محمد بن بشار وآدم كلاهما عن شعبة عن محمد بن زياد.

(٤)تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٧/ ٣٩٧

قال الذهبي: قال أحمد: لا بأس به، وقال في الكاشف: صدوق[1]. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من الثامنة مات سنة أربع وثمانين[2].

المناقشة: **الراوي مختلف فيه حيث وثقه ابن معين والدارقطني ويعقوب ، وضعفه غيرهم وتوسط ابن حجر بأنه صدوق له أوهام ، وقال أبو حاتم له مناكير، وهو قول ابن حبان: فلا يحتج به إذا انفرد. أخرج له البخاري في موضعين.[3]**

٢٠.[١١٥٤-٨٩/٣] – خت م هشام بن سعد القرشي

قال الإمام ابن حبان: هشام بن سعد القرشي مولى لآل أبي لهب من أهل المدينة، كنيته أبو سعيد. يروي عن: الزهري وسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم ونافع.

كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي

---

(١)ميزان الاعتدال ٤/ ٩١ ،الكاشف ٢٥٣/٢

(٢)تقريب التهذيب ٥٢٦

(٣)الأول في كتاب الشهادات، باب من أمر بإنجاز الوعد ١٨٠/٣حدثنا محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا سعيد بن سليمان، حدثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، قال: سألني يهودي من أهل الحيرة أي الأجلين قضى موسى... وهو في فضل انجاز الوعد والآخر في كتاب الطب: باب: الشفاء في ثلاث١٢٢/٧ حدثني الحسين، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن شجاع، حدثنا سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " الشفاء في ثلاثة: شربة عسل ... الحديث.

قال حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن سعد: ضعيف.

أقوال العلماء: قال الذهبي: قال أبو حاتم: لا يحتج به ، وقال أحمد: لم يكن بالحافظ ، قلت حسن الحديث(١). قال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها(٢).

المناقشة: الراوي مجمع على عدم الاحتجاج به إذا انفرد، ويعتبر بما وافق الثقات من حديثه.

٢١.[١٢٢٠-١٢٦/٢] خ يحيى بن أبي زكريا الغساني

قال الإمام ابن حبان: يحيى بن أبي زكريا الغساني من أهل واسط كنيته أبو مروان يروي عن هشام بن عروة روى عنه أهل بلده كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها مقلوبة لا يجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الأثبات.

أقوال العلماء: قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: ضعيف(٣). وقال ابن حجر: أصله من الشام ضعيف ما له في البخاري سوى موضع واحد(٤).

---

(١)الكاشف ٣٣٦/٢

(٢)تقريب التهذيب ٥٧٢

(٣)تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣١/ ٣١٥

(٤)تقريب التهذيب ٥٩٠ ، لسان الميزان ٦/ ٢٨١

المناقشة: الراوي مجمع على ضعفه.وقد أخرج له البخاري في موضعين[1]

مما سبق نتبين أن:

من جرحهم الإمام ابن حبان بقلب الأسانيد ممن أخرج له الشيخان أو أحدهما. بلغ عددهم واحد وعشرون راويا منهم : خمسة أخرج لهم الإمام البخاري في الصحيح، وسبعة أخرج لهم تعليقا. وثلاثة عشر راويا أخرج لهم الإمام مسلم في صحيحه، منهم أربعة أخرج لهم الإمام البخاري تعليقا. والبعض أخرجا لهم مقرونا.

وجميع من ذكر تضعيفهم الإمام ابن حبان ، لم ينفرد به وإنما وافقه غيره من الأئمة بتضعيفه، خلا راويان: سالم بن عجلان فقد وثقه أحمد وابن حجر .وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد..وأفرط الإمام ابن حبان فقال متروك.

---

(١)الأول: كتاب الحج: باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد٢/١٥٤ متابعة حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عروة، عن زينب، عن أم سلمة رضي الله عنها: شكوت إلى رسول الله ﷺح وحدثني محمد بن حرب، حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء الغساني، عن هشام، عن عروة، عن أم سلمة ...
والآخر: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب قول الله تعالى{وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} [الشورى: ٣٨] ٩/١١٣ حدثني محمد بن حرب، حدثنا يحيى بن أبي زكرياء الغساني، عن هشام، عن عروة، عن عائشة: " أن رسول الله ﷺ خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي.وسبقها في الباب رواية بمعناها صحيحة الإسناد.

المطلب الثالث: أسماء رواة النسخ المقلوبة

ممن نص عليه الإمام ابن حبان في كتاب المجروحين.

اشتهر لدى الإمام ابن حبان عن بعض الرواة أنه يروي نسخة مقلوبة ، وقد أحصيت من نص أنه يروي نسخة مقلوبة

١-[١٠٨٨ -٣/٣٨] معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع كنيته أبو محمد يروي عن أبيه روى عنه العراقيون ينفرد عن أبيه بنسخة أكثرها مقلوبة.

٢-[٨ - ١/١٠٠ -١٠٢] إبراهيم بن يزيد الخوزي أبو إسماعيل .حدث عن أيوب السختياني بنسخة كتبناها عنه أكثرها مقلوبة.

٣-[٤٠ -١/١٢٣] إسماعيل بن عباد أبو محمد المزني من أهل البصرة : يروي عن سعيد بن أبي عروبة مالا يتابع عليه من الروايات ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات. روى عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك نسخة لا تخلوا من المقلوب أو الموضوع.

٤-[٥٢ – ١/١٣٠ ، ١٣١] إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون من أهل بيت جبرين من كور فلسطين. يقلب الأسانيد ويسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به. كتب عنه ابن حبان نسخة.

٥-[١٨٥-١/ ٢١٥] جعفر بن عبد الواحد الهامشي من ولد العباس بن عبد المطلب وكان على قضاء الثغر. قال لنا محمد بن عيسى بن الطباع وحدثني محمد بن أبي الخصيب بالمصيصة بنسخة عنه شبيها بمائتين حديث كلها مقلوبة من ذلك.

٦-[٢٢٢ - ١/٢٤٢، ٢٤٣] حسين بن قيس الرحبي أبو علي ولقبه حنش .حدث عن عكرمة عن ابن عباس بنسخة أكثرها مقلوبة.

٧-[٣١١ - ١/٢٨٦] الخليل بن مرة . قال أبو حاتم : وهو الذي يروي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنسخة طويلة كلها مقلوبة.

٨-[٣٩٧ - ١/٣٢٢] سعيد بن سنان الكندي، أبو المهدي من أهل الشام. روى عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن ابن عمر نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد أكثرها مقلوبة لا يحل ذكرها في الكتب إلا على سبيل القدح في ناقليها.

٩-[٤٠٣ - ١/٣٢٥] سعيد بن داود بن زنبر الزنبري. يروي عن مالك أشياء مقلوبة، قلب عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد فحدث بها عن مالك عن أبي الزناد لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار.

حدث عن مالك بنسخة، أكثر من مائة وخمسين حديثا أكثرها مقلوبة عن نافع وأبي الزياد وغيرهما من شيوخ مالك.

١٠-[٥١٣-١/ ٣٧٩] الضحاك بن حجوة المنبجي يروي عن ابن عيينة وأهل بلده العجائب، أخبرنا عنه عمر بن سعيد بن سنان بنسخة مقلوبة يطول ذكرها لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للمعرفة فقط.

١١-[٥٧٢ - ٢/٣٩ ، ٤٠] عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي من أهل المصيصة يروي عن مالك وإبراهيم بن سعد روى عنه أهل الثغر كان تقلب له الأخبار فيجيب فيها كان آفته ابنه لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار... أخبرناه أحمد بن محسن بن هلال قولان بالمصيصة قال

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن سهم قال حدثنا عبد الله بن ربيعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد في نسخة كتبناها عنه طويلة لمالك وإبراهيم بن سعد أكثرها مقلوبة.

١٢-[٥٧٨-٢/٤٥] عبد الله بن عيسى الفروي أبو علقمة الأصم ،كتبنا نسخة عن عمرو بن عمر بنصيبين عنه عن ابن نافع عن الداروردي عن عبيد الله بن عمر وغيره كلها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها

١٣-[٥٨٠ – ٢/٤٦ ،٤٧] عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي سكن المصيصة يقلب الأخبار ويسرقها ....أخبرناه أحمد بن مجاهد بالمصيصة قال حدثنا عبد الله بن الحسين فيما يشبه هذا كتبناها عنه في نسخة أكثرها مقلوبة.

١٤-[٦٠٩ – ٢/٦٣ ، ٦٤] عبيد الله بن الوليد الوصافي من أهل الكوفة من ولد الوصاف بن عامر العجلي واسم الوصاف مالك . روى عنه أهلها: منكر الحديث جدا يروي عن الثقات عطاء وغيره مالا يشبه حديث الأثبات، حتى إذا سمعها المستمع سبق إلى قلبه أنه كالمتعمد لها فاستحق الترك .

ثنا أبو يعلى قال حدثنا أحمد بن جناب قال حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله الوصافي عن محارب بن دثار في نسخة كتبناها عنه أكثرها مقلوبة.

١٥-[٦٥٦ -٢/٩١ ،٩٢] عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي.قال أبو حاتم: وروى عمر بن عبد الله بن يعلى نسخة أكثرها مقلوبة عن أبيه عن جده.

١٦-[٦٧٢ -٢/١٠٢، ١٠٣] عثمان بن عبد الله المغربي أبو عمرو ... حدثنا عثمان بن عبد الله قال أخبرنا مسلم بن خالد في نسخة كتبناها أكثرها موضوعة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج بمن ينقل مثله عن الثقات.

١٧-[٧٤١-٢/١٣٨] - عبد العزيز بن عبد الرحمن الجزري مولى مسلمة بن عبد الملك من أهل بالس يروي عن حبيب بن أبي مرزوق وخصيف وعبد الكريم الجرزي يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر والملزقات بالإثبات فيفحش روى عن خصيف عن عطاء عن جابر أنه قال مضت السنة بأن في كل أربعين فما فوق ذلك جمعة وأضحى وفطر .كتبناه عن عمر بن سنان عن إسحاق بن خالد البالسي عنه بنسخة شبيها بمائة حديث مقلوبة منها مالا أصل له ومنها ما هو ملزق بإنسان لم يرو ذلك ألبتة لا يحل الاحتجاج به بحال.

١٨-[٨٠٦ - ٢/١٧٦] عبيد بن كثير بن عبد الواحد بن كثير بن العباس التمار ، كنيته أبو سعيد. حدث عنه ابنه زياد بن الحسن عن أبان بن تغلب نسخة مقلوبة ليس يحفظ من حديث أبان أدخلت عليه فحدث بها ولم يرجع حيث بين له فاستحق ترك الاحتجاج به.

١٩-[٩٠٤ - ٢/٢٢٩، ٢٣٠] كادح بن رحمة الزاهد من أهل الكوفة . كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها أو غفل عن الإتقان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكثر المناكير في روايته فاستحق بها الترك. حدث كادح بن رحمة بنسخة كتبناها عنه أكثرها موضوعة ومقلوبة.

٢٠-[١٠٢٥ – ٣/٣-٥] معاوية بن يحيى الصدفي الأطرابلسي كنتيه أبو مطيع

حدث عن الزهري بنسخة أكثرها مقلوبة عن الزهري.

٢١-[١٠٤١ – ١٢/٣ ،١٣] مياح بن سريع يروي عن مجاهد العجائب لا يحل الاحتجاج به

أخبرناه يعقوب بن إسحاق القاضي قال حدثنا أحمد بن هشام الخوارزمي قال حدثنا المغيرة بن موسى المرئي قال حدثنا مياح عن مجاهد في نسخة كتبناها عنه أكثرها مقلوبة.

٢٢-[١٠٨٨-٣٨/٣] معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع كنيته أبو محمد يروي عن أبيه روى عنه العراقيون ينفرد عن أبيه بنسخة أكثرها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب

٢٣-[١١٤٠ – ٨١/٣] الوليد بن الوليد العنسي

وقد روى هذا الشيخ عن ابن ثوبان عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها لا يجوز الاحتجاج به.

٢٤-[١١٧٨ -١٠١/٣] يزيد بن سفيان بن عبيد الله بن رواحة أبو خالد .يروي عن سليمان التيمي نسخة مقلوبة.

نسخة بعضها مستقيم وبعضها مقلوب

٢٥-[٤٠٤- ١/ ٣٢٦] سعيد بن محمد بن أبي موسى أبو عثمان المدني يروي عن محمد بن المنكدر روى عنه أهل الحجاز والغرباء يقلب الأخبار روى عن ابن المنكدر بنسخة منها أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات وأشياء مقلوبة لا تشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد .

نسخة موضوعة مقلوبة أو مقلوبة بالشك

٢٦-[٦٢١ -٢/٧١-٧٤] عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي كنيته أبو إبراهيم .

قال أبو حاتم: إذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثير ة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلا أو منقطع....

أخبرنا بهذه الأحاديث كلها أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا كامل بن طلحة الجحدري قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في نسخة كتبناها عنه طويلة لا ينكر من هذا الشأن صناعته أن هذه الأحاديث موضوعة أو مقلوبة . وابن لهيعة قد تبرأنا من عهدته في موضعه من هذا الكتاب.

٢٧-[٨١٢-٢/١٨٠] العلاء بن زيدل شيخ من أهل الأبلة يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب ....أخبرنا بهذه الأحاديث محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة قال حدثنا عمر بن يعلى الأبلي قال حدثنا العلاء بن زيدل عن أنس بن مالك في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد كلها موضوعة مقلوبة.

٢٨-[٦٣٠ -٢/٧٨، ٧٩] عمرو بن بسكر السكسكي حدث عن ابن جريج في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد أكثرها معمولة.

نسخة لا أصل لها

٢٩-[٥٣٩ – ٢/١٤-١٦] عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني : وكان ممن يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة ويخطيء في الآثار حتى كأنها معمولة.

حدث عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد أكثرها لا أصول لها يطول ذكره.

٣٠-[١٢٦٣ -٣/١٥٠] أبو الأعين العبدي يروي عن أبي الأحوص : كان ممن يأتي بأشياء مقلوبة وأوهام معمولة كأنه تعمدها لا يجوز الاحتجاج به ، أخبرناه أبو يعلى قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا داود بن أبي الفرات قال حدثنا محمد بن زيد عن أبي الأعين العبدي عن أبي الأحوص في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد ما لشيء منها أصل يرجع اليه.

نتائج البحث

١- وافق تعريف الإمام ابن حبان لمصطلح " المقلوب" تعريف العلماء ،أما عن سبب رمي الراوي بقلب الأسانيد حسبما استنبط من كلام الإمام ابن حبان فهو: الاختلاط وسوء الحفظ ، ورداءة الفهم ، والغفلة ، والوهم وهذا كله بلا قصد، أو بقصد ككون الراوي كذاب أو سارق للحديث.

٢- اتساع دلالة مصطلح (المقلوب) عند الإمام ابن حبان حيث شمل أنواع من الضعف.

٣- من كان متعمدا القلب، وصفه الإمام ابن حبان أحيانا بالوضع وسرقة الحديث والكذب.

٤- قرن الإمام ابن حبان بين وصف الراوي بأنه يقلب الأحاديث وغيرها من ألفاظ الجرح كالتدليس والسرقة وسوء الحفظ والوهم.

٥- نقل الإمام ابن حبان بعض أقوال من سبقه من العلماء في جرح الرواة ،خاصة : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ويحي بن سعيد القطان وغيرهم، وأكثر من ذكر أراءهم في كتاب المجروحين.

٦- يسوق الإمام ابن حبان أحاديث الراوي الذي جرح لأجلها في أكثر التراجم.

٧- اعتمد في حكمه على من عاصره من الرواة: بمشاهدة أحوال الراوي ، ولقائه وسماعه منه، أما المتقدمين فقد نقل بعض أقوال العلماء فيهم.

٨- يتوقف الإمام ابن حبان عند الشك في أحاديث الراوي فيقول "مقلوبة أو معمولة" وأحيانا ينص أنه يقلب ولا يفهم أو لا يعلم -للغفلة أو رداءة الفهم- تبرئة للراوي عن تعمد القلب أو السرقة.

٩- انفرد الإمام ابن حبان بالنص على الجرح المفصل للراوي بقلب الإسناد ،حيث وصفه ابن حبان بأنه يقلب الأسانيد ، أو يروي المقلوبات أو نحوها. بينما جاءت عبارة غيره من العلماء بالتضعيف الإجمالي، وتعددت ألفاظ العلماء بين ضعيف أو منكر أو متروك أو صدق يهم ويخطئ.

١٠-اشتدت عبارة الإمام ابن حبان في تضعيف الراوي أكثر من غيره من العلماء ، وهو ما أشار إليه الذهبي، وابن حجر في مواضع من إفراط ابن حبان أحيانا في الجرح.

١١-نص الإمام ابن حبان في كتابه على جملة من الرواة اشتهروا برواية النسخ المقلوبة، وقد أحصيت أسماءهم.

التوصيات

- أوصي بدراسة المصطلحات الواردة في كتب المصطلح عن أئمة النقد، وتفسير مدلولاتها من خلال التطبيقات في كتب الجرح والتعديل.
- ألا يكتفي الباحث في الجرح والتعديل بقول أحد العلماء وخاصة الإمام ابن حبان دون الرجوع إلى أقوال أئمة الجرح والتعديل خاصة إذا كان الراوي ممن اختلف فيه.

المراجع

١. الإبانة الكبرى -المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)- المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري-الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض-عدد الأجزاء: ٩

٢. الاقتراح في بيان الاصطلاح - المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)-الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- عدد الأجزاء: ١

٣. إنباه الرواة على أنباه النحاة-المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)-الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ-عدد الأجزاء: ٤

٤. الأنساب -المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)-المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره-الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م-عدد الأجزاء: ١

٥. بحث مدينة بست دراسة في أحوالها الجغرافية- الباحثة إخلاص نوري محمد-مجلة المللوية للدراسات الآثارية والتاريخية/المجلد ٥/العدد: ١٣/السنة الخامسة/آيار ٢٠١٨ م.

٦. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)-المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)-المحقق: د. أحمد محمد نور سيف- الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة- الطبعة: الأولى ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩م -عدد الأجزاء: ٤

٧. التاريخ الأوسط -المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)-المحقق: محمود إبراهيم زايد-الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة-الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ- ١٩٧٧م

٨. التاريخ الكبير -المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)-الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان-عدد الأجزاء: ٨

٩. تاريخ بغداد -المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)-المحقق: الدكتور بشار عواد معروف-الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م-عدد الأجزاء: ١٦

١٠.تذكرة الحفاظ لابن القيسراني =أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان : ٢٩٤- المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني(المتوفى: ٥٠٧هـ)-تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي-الناشر: دار الصميعي ، الرياض-الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م-عدد الأجزاء: ١

١١.تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان -المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)-حققه: خليل بن محمد العربي- نشرته دار الكتاب الإسلامي – القاهرة عام ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

١٢.تقريب التهذيب-المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)-المحقق: محمد عوامة-الناشر: دار الرشيد – سوريا-الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦-عدد الأجزاء: ١

١٣.التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث - المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)- تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت-الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م-عدد الأجزاء: ١

١٤.التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير-المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)-الناشر: دار الكتب العلمية-الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.-عدد الأجزاء: ٤

١٥.تهذيب التهذيب-المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)-الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند- الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ -عدد الأجزاء: ١٢

١٦.تهذيب الكمال في أسماء الرجال- المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي

الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)-المحقق: د. بشار عواد معروف- الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م -عدد الأجزاء: ٣٥

١٧. التمييز -المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)-المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي- الناشر: مكتبة الكوثر - المربع – السعودية-الطبعة: الثالثة، ١٤١٠- عدد الأجزاء: ١

١٨.تهذيب اللغة-المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)-المحقق: محمد عوض مرعب-الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت-الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م-عدد الأجزاء:٨

١٩.توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار - المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)-المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة-الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان-الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م-عدد الأجزاء: ٢

٢٠.الثقات - المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)-طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية-تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان -الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند-الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣-عدد الأجزاء: ٩

٢١.الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي - المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي

(المتوفى: ٤٦٣هـ)-المحقق: د. محمود الطحان-الناشر: مكتبة المعارف – الرياض-عدد الأجزاء: ٢

٢٢.الجرح والتعديل- المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)-الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند- دار إحياء التراث العربي – بيروت-الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

٢٣.ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل -المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)-المحقق: عبد الفتاح أبو غدة-الناشر: دار البشائر – بيروت-الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م-عدد الأجزاء: ١ مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»

٢٤.سنن الترمذي-المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)-تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر-الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م -عدد الأجزاء: ٥ أجزاء

٢٥.السنن الكبرى- المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)-حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي-أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط-قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي-الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م- عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس)

٢٦.سير أعلام النبلاء-المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)-المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط-الناشر : مؤسسة الرسالة-الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م-عدد الأجزاء : ٢٥

٢٧.الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى -المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ)-المحقق: صلاح فتحي هلل-الناشر: مكتبة الرشد-الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م-عدد الأجزاء: ٢

٢٨.شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر- المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم- الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت

٢٩.صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه -المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي-المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر-الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)-الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-عدد الأجزاء: ٩

٣٠.صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم-المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو

الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) -المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي-الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت-عدد الأجزاء: ٥

٣١.الضعفاء -المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)-المحقق: فاروق حمادة-الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء-الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤-عدد الأجزاء: ١

٣٢. الضعفاء الصغير - المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)-المحقق: محمود إبراهيم زايد-الناشر: دار الوعي – حلب-الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ-عدد الأجزاء: ١

٣٣.الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي -المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)-المحقق: عبد الله القاضي-الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ

٣٤.الضعفاء والمتروكون للدارقطني-المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)-المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، -الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٣٥.الضعفاء والمتروكون للنسائي -المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) -المحقق: محمود إبراهيم زايد-الناشر: دار الوعي – حلب-الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ-عدد الأجزاء: ١

٣٦.طبقات الشافعية الكبرى- المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)- المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو-الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع- الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ- عدد الأجزاء: ١٠

٣٧.الطبقات الكبرى-المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)-تحقيق: محمد عبد القادر عطا-الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م-عدد الأجزاء: ٨

٣٨.العلل الصغير-المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)-المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون-الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت-عدد الأجزاء: (مطبوع بآخر المجلد الخامس)

٣٩.العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير -المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)-رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي- المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي-الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٩-عدد الأجزاء: ١

٤٠.العين -المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)- المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي-الناشر: دار ومكتبة الهلال-عدد الأجزاء: ٨

٤١.الغاية في شرح الهداية في علم الرواية- المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)- المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم-الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث- الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م- عدد الأجزاء: ١

٤٢.فتح الباري شرح صحيح البخاري-المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي-الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩-رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي-قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب-عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز-عدد الأجزاء: ١٣

٤٣.فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي-المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)-المحقق: علي حسين علي-الناشر: مكتبة السنة - مصر-الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م-عدد الأجزاء: ٤

٤٤.الكامل في ضعفاء الرجال - المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)-تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض-شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة-الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان،الطبعة: الأولى.

٤٥.الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث -المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)-المحقق: صبحي السامرائي-الناشر: عالم

الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت–الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧–عدد الأجزاء: ١

٤٦.الكفاية في علم الرواية – المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)–المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني–الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة–عدد الأجزاء: ١

٤٧.الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري ١٦٠/٢٥ – محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ) دار إحياء التراث العربي –بيروت –لبنان.

٤٨.لسان الميزان–المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)–المحقق: عبد الفتاح أبو غدة–الناشر: دار البشائر الإسلامية–الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م

٤٩.المجروحين من المحدثين – المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)–المحقق: حمدي السلفي–الناشر : دار الصميعي للنشر –مصر–الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠ م

٥٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين–المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)–المحقق: محمود إبراهيم زايد–الناشر: دار الوعي – حلب–الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ–عدد الأجزاء: ٣

٥١.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد–المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)–المحقق: حسام

الدين القدسي-الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة-عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م-عدد الأجزاء: ١٠ .

٥٢.المحدث الفاصل بين الراوي والواعي-المؤلف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)-المحقق: د. محمد عجاج الخطيب-الناشر: دار الفكر – بيروت-الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤-عدد الأجزاء: ١

٥٣.المستدرك على الصحيحين-المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)-تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا-الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعةالأولى ١٤١١هـ – ١٩٩٠م -عدد الأجزاء: ٤

٥٤.مسند أبي داود الطيالسي-المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)-المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي-الناشر: دار هجر – مصر-الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م-عدد الأجزاء: ٤

٥٥.مسند الشهاب-المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)-المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي-الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت-الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦-عدد الأجزاء: ٢ .

٥٦. المسند -المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني -المتوفى: ٢٤١هـ)-المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون-إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي-الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١

٥٧.المصنف-المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)- المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي-الناشر: المجلس العلمي- الهند-يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت-الطبعة: الثانية، ١٤٠٣-عدد الأجزاء: ١١

٥٨.معجم البلدان-المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)-الناشر: دار صادر، بيروت-الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م-عدد الأجزاء: ٧

٥٩.المعجم الكبير-المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)-المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي-دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة-الطبعة: الثانية-عدد الأجزاء: ٢٥

٦٠.معجم مقاييس اللغة-المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)-المحقق: عبد السلام محمد هارون-الناشر: دار الفكر-عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.-عدد الأجزاء: ٦

٦١.معرفة أنواع علوم الحديث= مقدمة ابن الصلاح-المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)-المحقق: نور الدين عتر-الناشر: دار الفكر-سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت-سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م-عدد الأجزاء: ١

٦٢.المفردات في غريب القرآن-المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى:٥٠٢هـ) -المحقق: صفوان

عدنان الداودي-الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت- الطبعة: الأولى :١٤١٢ هـ

٦٣.مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح-مؤلف «علوم الحديث»: عثمان بن الصلاح عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (٥٧٧ هـ - ٦٤٣ هـ).-مؤلف «محاسن الاصطلاح»: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: ٨٠٥هـ).-المحقق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القرووين.-الناشر: دار المعارف.-عدد الأجزاء: ١

٦٤.المقنع في علوم الحديث-المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)- المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع-الناشر: دار فواز للنشر - السعودية-الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- عدد الأجزاء: ٢

٦٥.الملل والنحل-المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)-الناشر: مؤسسة الحلبي-عدد الأجزاء: ٣

٦٦.المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي- المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ)- المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان-الناشر: دار الفكر - دمشق-الطبعة: الثانية، ١٤٠٦-عدد الأجزاء: ١

٦٧.الموقظة في علم مصطلح الحديث-المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)-اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة-الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب-الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ-عدد الأجزاء: ١

٦٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال-المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)-تحقيق: علي محمد البجاوي-الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان-الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م-عدد الأجزاء: ٤

٦٩.نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر-المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)- حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر-الناشر: مطبعة الصباح، دمشق-الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م-عدد الأجزاء: ١

٧٠.النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر-المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)-المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي-الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية-عدد المجلدات: ٢-الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

٧١.النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي-المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)-المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج- الناشر: أضواء السلف – الرياض-الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م-عدد الأجزاء: ٣

٧٢. الهداية في علم الرواية -نظم شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري (٧٥١-٨٣٣ هـ) ضبط أبو المعالي عبد الفتاح القنيطري.